

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

صورة شخصية المريض النفسي في السينما
العالمية

دراسة وصفية تحليلية لفيلم (joker 2019)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د طبي منير

من إعداد الطالبتين:

❖ بوشعير تقوى

❖ سوامية خولة

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	البار الطيب
مشرفا	أستاذ تعليم عالي	طبي منير
ممتحنا	أستاذ مساعد -أ-	حمدي زيدان

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

اللهم لك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمة العلم

نحمدك ربي و نشكرك على التيسير لنا و توفيقنا على إتمام هذه الرسالة

قال صلى الله عليه و سلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بكل الشكر و العرفان إلى الدكتور " طبي منير " الذي لم يبخل علينا بتوجيهنا و إرشادنا لإنجاز و إتمام هذه الرسالة

كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخالص لأعضاء لجنة تقييم الرسالة

و إلى كل أساتذتنا بقسم الإعلام و الإتصال لكم منا كل الشكر على مساندتكم لنا طيلة مشوارنا الدراسي

الشكر لكل من ساعدنا و أعاننا و لم يبخل علينا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الرسالة

تقوى

خولة

فهرس المحتويات :

الصفحة	فهرس المحتويات
	العنوان
	البسمة
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل المنهجي	
3	1- الإشكالية
5	2- أسباب إختيار الموضوع
5	3- أهمية الدراسة
5	4- أهداف الدراسة
5	5- مفاهيم الدراسة
7	6- الدراسات السابقة
15	7- المدخل النظري للدراسة
الفصل النظري	
المبحث الأول : السينما العالمية	
18	المطلب الأول : مفهوم السينما
19	المطلب الثاني : نشأة السينما
22	المطلب الثالث : وظائف السينما و أهميتها
23	المطلب الرابع : السينما كمرآة للواقع (السينما بين الواقع و الخيال)
24	المطلب الخامس : تأثير السينما على القيم و الإتجاهات
المبحث الثاني : المريض النفسي	
25	المطلب الأول : تعريف المرض النفسي
26	المطلب الثاني : أسباب المرض النفسي
28	المطلب الثالث : أنواع المرض النفسي
29	المطلب الرابع : أعراض المرض النفسي
30	المطلب الخامس : آثار الوصمة على المريض النفسي
المبحث الثالث : الصورة الذهنية	
31	المطلب الأول : مفهوم الصورة الذهنية
32	المطلب الثاني : تصنيفات الصورة الذهنية
33	المطلب الثالث : عوامل تكوين الصورة الذهنية

34	المطلب الرابع : مجالات التأثير الإعلامي لبناء الصورة الذهنية
35	المطلب الخامس: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية
الفصل التطبيقي	
تحليل مضمون فلم " joker 2019 "	
38	1 منهج الدراسة
38	2 مجتمع و عينة الدراسة
39	3 أدوات جمع البيانات
42	4 مجالات الدراسة
43	5 التحليل
64	6 النتائج
68	خاتمة
70	قائمة المراجع
76	الملاحق

فهرس الجداول :

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	يمثل بطاقة فنية لفيلم عينة الدراسة	1
43	يمثل فئة الموضوع في الفلم عينة الدراسة	2
44	يمثل فئة الفاعلين في الفلم عينة الدراسة	3
45	يمثل فئة الأمراض النفسية في الفلم عينة الدراسة	4
46	يمثل فئة الحالة النفسية في الفلم عينة الدراسة	5
47	يمثل فئة الأهداف في الفلم عينة الدراسة	6
48	يمثل فئة القيم في الفلم عينة الدراسة	7
49	يمثل فئة نظرة المجتمع في الفلم عينة الدراسة	8
50	يمثل فئة عوامل تكوين المرض النفسي في الفلم عينة الدراسة	9
51	يمثل فئة النظرة الذاتية في الفلم عينة الدراسة	10
52	يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية في الفلم عينة الدراسة	11
54	يمثل فئة حل المشاكل في الفلم عينة الدراسة	12
54	يمثل فئة طريقة أو أسلوب التفكير في الفلم عينة الدراسة	13
55	يمثل فئة طبيعة الخيال في الفلم عينة الدراسة	14
56	يمثل فئة المشاعر تجاه أفعاله العدوانية في الفلم عينة الدراسة	15
57	يمثل فئة اللغة المستخدمة في الفلم عينة الدراسة	16
57	يمثل فئة اللباس في الفلم عينة الدراسة	17
58	يمثل فئة لغة الجسد في الفلم عينة الدراسة	18
59	يمثل فئة نبرة الصوت في الفلم عينة الدراسة	19
59	يمثل فئة الموسيقى المصاحبة في الفلم عينة الدراسة	20
60	يمثل فئة حركة الكاميرا في الفلم عينة الدراسة	21
60	يمثل فئة زوايا التصوير في الفلم عينة الدراسة	22
61	يمثل فئة أنواع اللقطات في الفلم عينة الدراسة	23
62	يمثل فئة الإضاءة في الفلم عينة الدراسة	24

ملخص الدراسة بالعربية :

تمحورت هذه الدراسة حول معرفة صورة المريض النفسي في السينما العالمية و هذا من خلال ما تقدمه من أفلام ، و لتحقيق ذلك سعت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي لدراستنا و هو : كيف صورت السينما العلمية المريض النفسي في أفلامها ؟

و هذا من أجل الوصول إلى الصورة التي قدمتها السينما العالمية من خلال فلم عينة الدراسة من ناحية الشكل و المضمون و هل هي متماشية مع واقعنا ، حيث تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكيفية التي تحاول تحليل صورة لشخصية سينمائية بعمق للبحث في تفاصيلها ، و هذا بإستخدام أداة أساسية و هي تحليل المضمون الذي يعتمد بالأساس على تحديد وحدات ثم فئات التحليل وفقا للأهداف المرغوب تحقيقها و إختارت الدراسة السينما العالمية لتكون مجتمعا لها و منها تم إختيار عينة قصدية لفلم (joker 2019)

و قد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- ✓ أن السينما العالمية من خلال فلم عينة الدراسة صورت المريض النفسي بطريقة متقاربة مع الواقع .
- ✓ تم تصوير الجانب النفسي للمريض بطريقة عميقة جدا و مبهرة مع أساليب تصوير موفقة التي عملت على إيصال عدة معاني نفسية .
- كان المظهر الخارجي للمريض النفسي موفقا إلى حد بعيد فكان فردا ذو شكل واقعي بعيدا عن تشكيلات الجنون أو التشرذ .

Abstract

This study focused on knowing the image of the mental patient in international cinema, and this is through the films it presents.

And this is in order to reach the image presented by international cinema through the film of the study sample in terms of form and content, and is it in line with our reality, as this study falls within the qualitative research that attempts to analyze an image of a cinematic character in depth to search for its details, and this is by using a tool Basic, which is the analysis of the content, which depends mainly on defining the units and then the categories of analysis according to the desired goals to be achieved. The study chose international cinema to be a community for it, and from it, an intentional sample was chosen for the movie (Joker 2019) .

The study reached the most important results :

- ✓ The world cinema, through the film of the study sample, portrayed the mental patient in a way close to reality.
- ✓ The patient's psychological side was portrayed in a very deep and impressive way, with successful imaging methods that worked to convey several psychological meanings .
- ✓ The external appearance of the psychiatric patient was largely successful, as he was an individual with a realistic form, far from the formalities of madness or vagrancy .

مقدمة

مقدمة

تعتبر السينما العلمية من أكثر الوسائل المستخدمة للترفيه لدى الجماهير عبر مختلف بقاع العالم باختلاف ديانتهم و جنسياتهم و أفكارهم و ميولهم و هذا راجع نتيجة للتطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم من دقة و جودة سواء فنيا أو تقنيا .

فهي فن سمعي و بصري تصل إلى كافة المستويات الثقافية و الإجتماعية ، و هذا ما يجعلها من أهم أدوات التأثير و أقواها في تشكيل الصور الذهنية فقد أثرت على وعي المشاهد و إدراكه و تمكنت من تشكيل صور ذهنية لأغلب ما هو موجود و ما هو غير موجود و رسم الخيال الفائق لدى الجماهير فللسينما العالمية قوة غير محدودة لرسم صورة ذهنية لدى المتلقين في عدة مجالات كالأماكن و الأحداث و نختص بالذكر الشخصيات و يمكن التعبير عنها بالأدوار الإجتماعية .

فالسينما العلمية تحتوي على كم هائل لا حصر له لمختلف الأدوار الإجتماعية و من بين هاته الأدوار نختص بدور المريض النفسي الذي قدمته بصورة مميزة و لقي رواجاً بين الجماهير و لما تحمله هاته الشخصية من جانب نفسي عميق يتحكم بالسلوكات الظاهرة لنا من تصرفات غير مفهومة أو ردود فعل مضطربة .

و لتسليط الضوء على صورة المريض النفسي في السينما العلمية و التعرف عليه و لمس مختلف جوانبه فقد إعتمدت الدراسة نموذج من الأفلام العلمية الشهيرة ألا و هي الفيلم الأمريكي Joker 2019 للتعلمق في هاتع الشخصية المميزة (جوكر) التي تمثل جزءاً من أجزاء الأمراض النفسية و التي أحدثت ضجة بين الجماهير .

و على هذا الأساس فقد قسمت دراستنا إلى ثلاث فصول :

الفصل المنهجي للدراسة : و تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و عرض الأسباب الذاتية و الموضوعية في إختيار موضوع البحث ثم تم تحديد أهمية الدراسة و أهدافها و كذا المفاهيم الأساسية و المصطلحات

الفصل النظري : فأولا تم وضع مدخل نظري ذكر فيه النظريات التي إستندت عليها الدراسة يليها مباشر كم من المعلومات العلمية المقسمة على مطالب لتكون مرجعا نستند عليه فيما بعد للتحليل

الفصل التطبيقي : الذي تم فيه التطرق لعدة عناصر بداية من ذكر منهج الدراسة و تحديد العينة و أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى مجالات الدراسة و من ثم تطرقنا إلى تحليل جداول الدراسة و الخروج بالنتائج

الإطار المنهجي

1. الإشكالية
2. أسباب إختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم و المصطلحات
6. الدراسات السابقة
7. المدخل النظري للدراسة

الإشكالية

السينما العالمية ما هي إلا تأشيرة دخول لعالم مليئ بتنوع الأفلام التي تقع في بؤرة الإهتمام بشخصية الإنسان كون الشخصية عنصر مهم من عناصر الوسيط السينمائي فالسينما مليئة بالدراما الإنسانية ، الدراما التي يراها المجتمع بصورة مختلفة فالصور و الأفكار في المشاهد المعروضة تكون سهلة التلقي و القبول عند المشاهد في مخيلته فيمكن إستخدام هذه الأدوات للتوعية بخصوص وصولها للشعبية أو تؤثر سلبا على بعض القضايا كقضية الأمراض النفسية و قضية الصراعات البشرية بين الخير و الشر و قد تكون هذه الصراعات خارجية سلوكية أو داخلية نفسية و هذا ما أصبحت تركز عليه كثيرا السينما المعاصرة .

نالت السينما الأمريكية شعبية كبيرة في تناول الكثير من القضايا الإنسانية و الإجتماعية و لعل من أهمها قضايا الأمراض النفسية بإعتبار الوحدة النفسية للشخصية الدرامية أحد أهم المؤثرات التي من شأنها أن تؤثر على طبيعة الصراع في العمل الدرامي منها التي خلفت أثر في الذاكرة و منها التي لم تترك أي إختلاف طفيف و قضايا الإضطرابات النفسية توادت بكثرة في هوليوود فلقد إمتزجت صناعة شخصياتها بكثير من الصور التي كان لها عده معاني قد تكون هذه المعاني عميقة أو معاني مجازية أ معاني ضمنية فمحتوى الفيلم يلعب دور كبير في تكوين صورة حية في الذاكرة على هذه القضايا ألا و هي الإضطرابات النفسية لكن يغلب على المحتوى شخصية البطل فكانت للأفلام الهوليوودية قدرة على بناء أي صورة سواء كانت مبهمة أو مبهجة للشخصية و هنا تبدأ رحلة شخصية المريض النفسي في السينما كما يجدر القول أن شخصية المريض النفسي من أصعب الشخصيات التي يتم تمثيلها و تجسيدها في الأفلام ، في حين أننا نجد في بعض الأحيان أن الهدف من أفلام الأمراض النفسية ليس تجسيد مرض نفسي معين و إنما لتوضيح مدى تأثير العوامل البيئية في بناء الشخصية و أيضا تسليط الضوء على المجتمع و طريقة معاملته لفرد يعاني من مرض نفسي

و شخصية الجوكر من أبرز الشخصيات التي تم تجسيدها بأفضل الوسائل التقنية و الرمزية و بدقة أكبر و الكثير من المواقف الفلسفية إزاء الحياة و المجتمع الحديث ، و لا جدال في ذلك فقد كان تجسيد شخصية الجوكر في فيلم joker 2019 أثرا و أدخل الفلم في زمرة الأفلام جيدة الصنع لكونه من أبرز الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات في تاريخ السينما ، حضي الجوكر بمشاهدة مئات الملايين من المشاهدين من كافة أنحاء العالم و هو بالطبع ليس التجسيد السينمائي الوحيد للجنون المتاح للإستهلاك الجماهيري ، فكثير من علماء النفس و الأطباء النفسيين إهتمت بتلك التجسيديات و في تعامل الفن السينمائي مع شخصية البطل .

بناءً على ما سبق نتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن تجسيد شخصية المريض النفسي في الأفلام وبالتحديد السينما الأمريكية من حيث أداء الدور و سمات الشخصية التي تعرضهم و يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي :

كيف صورت السينما العالمية المريض النفسي في فيلم الجوكر ؟

و هنا نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

1. كيف صورت السينما العالمية المريض النفسي في فيلم الجوكر من حيث الشكل ؟
2. كيف صورت السينما العالمية المريض النفسي في فيلم الجوكر من حيث المضمون ؟

2- أسباب إختيار الموضوع :

1-2- أسباب ذاتية :

1. ملاحظتنا لتعاطف الجمهور المتلقي لشخصية (الجوكر / joker) سواء في البيئة المحيطة بنا أو على مواقع التواصل الإجتماعي .
2. إهتمامنا بفن السينما و إدراكنا لقوة هذا النمط الإتصالي على التأثير في الصور الذهنية لدى الجمهور .
3. رغبتنا في معرفة الصورة التي تنتظر بها السينما العالمية للمريض النفسي .

2-2- أسباب موضوعية :

1. قلة الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا
2. كشف الصورة التي ترسخها السينما العالمية عن شخصية المريض النفسي
- 3- أهمية الدراسة :

- تتمحور دراستنا حول الصورة النمطية للمريض النفسي في السينما العالمية حيث تكتسي أهمية في الإنتاج السينمائي ، كونها تحاول تفكيك الصورة النمطية للمريض النفسي و تحديدها كما تقدم في السينما العالمية .
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تهدف إلى الكشف عن مدى مطابقة الصورة السينمائية للصورة الواقعية .
- ندرة الدراسات التي أجريت حول صورة المريض النفسي في السينما العالمية هذه تعتبر أهمية بالغة في حد ذاتها .
- أصبح تحليل هاته الشخصية (المريض النفسي) أمرا ضروريا في ظل ما حضيت به من شهرة و تأثير بين الجماهير (خاصة الفلم عينة الدراسة) .

4- أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى :

1. التعرف على الجانب الشكلي لصورة المريض النفسي في فيلم الجوكر .
2. التعرف على الجانب الضمني لصورة المريض النفسي في فيلم الجوكر .

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

- 1-الصورة في الفيلم السينمائي : إن الصورة في الفيلم السينمائي عبارة عن مجموعة من الصور المتحركة المتعاقبة التي يصنعها المصور و المنتج و هذه السلسلة من الصور يطلق عليها لقطة ، و مجموعة اللقطات تكون مشاهد و أحداث تفاصيل الفيلم السينمائي يتحكم

المصور و المخرج بصناعة هذه المشاهد و الأحداث من خلال تحديد أطر و عناصر الصورة ترتيبها و ضبطها ، فإظهار براعة الإضاءة و الظلال و تناسق الألوان و غيرها من العناصر يضمن صحتها كافة تجاه تحقيق أفضل تناسق و ترابط ممكن لإيصال المعنى المرجو من المشهد . فكل صورة سواء أكانت على درجة من التعقيد أو البساطة تحمل قيمة فنية أو معنى معيناً يصنعه القائم عليها. (عاصي، 2018، صفحة 21)

1- تعريف الصورة إجرائياً :

الصورة المقصودة من دراستنا هي الصورة المروجة لشخصية المريض النفسي من خلال الفيلم السينمائي و هي ما يمكن التعبير عنها بالصورة السينمائية .

6- الدراسات السابقة :

إعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة و التي ترتبط بموضوع الدراسة ، و الجدير بالذكر أنه لم نجد دراسة تحدثت عن تحليل شخصية (joker / جوكر) بل كل ما وجدناه خلال بحثنا فقط دراسات تناولت فيلم joker من نواحي مختلفة ، و لكنها ساعدتنا على فهم نفسية شخصية الجوكر joker و فهم تعبيرات و ملامح وجهه أكثر .

1-دراسات تناولت شخصية الجوكر :

✓ الدراسة الأولى : دراسة للباحثة فاطمة جاسم الغزال ، بعنوان المظاهر النسقية في فيلم الجوكر 2019 (دراسة في ضوء النقد الثقافي) . (الغزال، 2022)
- موضوع هذه الدراسة يدور حول كشف الأنساق الثقافية في فيلم الجوكر و لتحقيق ذلك سعت الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة :

- ما المظاهر النسقية للشخصيات المركزية و الهامشية في الفلم ؟
- ما نوع الشخصية التي أنتجها التفاعل بين الثقافتين ؟
- كيف عبرت الشخصيات عن مظاهرها النسقية في أماكنها الثقافية الخاصة ؟
- ما المظاهر النسقية التي حملتها تلك الأمكنة الثقافية ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية و تحقيق أهدافه إستخدم الباحث و إعتمد في دراسته على منهج النقد الثقافي من أجل دراسة الأنساق الثقافية و يمكن إستثمار أدوات هذا المنهج من خلال قراءة النص / الفيلم قراءة طباقية .

و قد خلص الباحث و توصل في دراسته إلى النتائج التالية :

الشخصيات المعبرة عن الأنساق الرسمية شخصيات ذات مظهر جذاب حديث معسول ، يخفي وراءه نسقا سلطويا مهيمنا تجلى في عدد من المواقف و المشاهد لتكشف عن توجهات السلطة و أنساقها المضمررة التي عبرت عن مظاهر التحيز الطبقي و التمر و التسلط على أفراد الثقافة المهمشة

أما الشخصيات الشعبية فتجلت أنساق الثقافة المقصية المهمش فيها من خلال مظهرها الخارجي المتواضع و حديثها الساذج و من خلال عدد من الخصائص التي إتسمت فيها خلال الفيلم كالإتكالية و العجز و تمثيلات الضعف المتعددة

و نتج تفاعل هاتين الثقافتين الرسمية السلطوية و الشعبية المهمشة شخصيات هجينة متحولة تجلت في شخصية بطل الفيلم (الجوكر) وحده ، و إتضح ذلك من خلال تحوله النسقي الذي كشفته التغيرات التي طرأت على أفعاله خلال حركة الفيلم إبتداء و إنتهاء إذ كشفت تلك

التحولات عن تأرجح واضح بين نسقين متعارضين أعقبه تحول شبه كامل من نسق إلى نسق فبدأ (جوكر) الفيلم بإستسلام كامل ثم إنتقل إلى الحوار ثم الصدمة ثم التحول إيذانا بالثورة على النسق

و تناول الفصل الثاني شكلا آخر من تبديات الثقافتين السلطوية و الشعبية و ذلك من خلال دراسة عنصر المكان بعده مجلى من مجال الأنساق الثقافية مضمورها و ظاهرها فإذا صح أن للمكان خطابا ثقافيا يمكن القول إذن إن القصور و المسارح كانت ترجمانا لهيبة الثقافة السلطوية المسيطرة لتخلق حاجزا بينها و بين الشعب الذي بنى خطابه على أنقاض السلطة فاتخذ من الأماكن التي همشتها موطننا و سكننا له ليعبر من خلالها عن ثقافته المقصية فكانت أماكنه أيضا ترجمانا لخطابه الثقافي الهامشي و كما هو الحال في فصل الشخصيات بدا أن في الأماكن ما يمكن تصنيفه ضمن الأماكن الوسيطة التي تتوسط بين نسقين ثقافيين و كأنها جسر تواصل بينهما كالاستوديو الذي جمع ممثلي السلطة (المذيع و فريقه) و ممثلي الشعب (الجمهور الموجود في الاستوديو) إذ إستغلت السلطة هذا المكان الوسيط لتمرير خطاب نسقي يكفل لها نقاء نسقها السلطوي و استمرار هيمنته .

و على الرغم من كل المحاولات التي بذلتها السلطة الرسمية المسيطرة عبر أنساقها الثقافية التي تجلت في الشخصيات و في الأماكن لم تستطع تلك الأنساق أن تحميها من ثورة شعبية كسرت الحدود بين الأنساق و كسرت معها معايير الثقافتين السلطوية و الشعبية لتدخل المجتمع كله نحو حقبة تلتبس فيها الأنساق الثقافية و تختلط فلا يظهر إلى العلن إلا نسق فوضوي حاد تجلى في مشاهد الفيلم الأخير حيث الموت و الخراب.

أوجه الشبه :

قامت الدراسة بوضع جزئية حول شخصية الجوكر و قدمت تفسيراً ملخصاً لها

أوجه الاختلاف :

- لم تتطرق لدراسة شخصية الجوكر بوجه خاص
قامت بدراسة النسق الثقافي للفم عينة الدراسة في حين دراستنا إختصت بتحليل شخصية الجوكر من ناحية الشكل و المضمون

✓ **الدرسة الثانية :** دراسة للباحث نجيب بخوش ، مروى زغداني ، تحت عنوان " الخطاب السردي السينمائي بين التفكير الفلسفي و إستيقا الصورة " دراسة تحليلية لفيلم (الجوكر / joker) . (زغداني و بخوش ، 2021)

- و لقد إنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو :

- كيف تجسد الخطاب السردي لفيلم (الجوكر / joker) في بعده الفلسفي و الجمالي ؟
- و إندرج تحت التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية هي :
- 1- ما أبرز الأفكار الفلسفية المتناولة في سردية فيلم (الجوكر / joker) ؟
- 2- كيف تجلت مظاهر التأمل الفلسفي في مشاهد فيلم (الجوكر / joker) ؟
- 3- ما هي العناصر التي ساهمت في تشكيل الأبعاد الفنية الجمالية للصورة في فيلم (الجوكر / joker) ؟
- 4- ما هي التقنيات و الأساليب الإخراجية التي تم توظيفها في فيلم (الجوكر / joker) ؟
- 5- كيف تم الجمع بين ثنائية الفلسفي المجرد و البصري المجسد في فيلم (الجوكر / joker) ؟
- و قد إعتد الباحث في دراسته على منهج التحليل السيميولوجي و إعتد العينة القصدية تمثلت في إختياره لفيلم (جوكر / joker)
- و توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية :

- ✓ قدم الفيلم العديد من المسائل و الأطروحات الفلسفية التي يندرج أغلبها في خانة الفلسفات العدمية التشاؤمية السوداوية إذ من أهم المواضيع التي تناولها علاقة الأنا بالآخر المسألة الوجودية الطبيعة البشرية و كذا مفاهيم تتعلق بالسعادة الحرة و المسؤولية
- ✓ تم منح المتلقي السينمائي فسحة زمكانية فتحت له أفق التوقع في محاولة تحليل حبكة الفيلم و الفصل في أحداثها غير المتفق على تفسيرها و هو ما يمكن إعتبره قياما بعملية التفلسف بطريقة لا شعورية و بالتالي فإن فيلم الجوكر من خلال تركه المتعمد لبعض الجوانب مضمرة و التصريح ببعض التفاصيل إحياء يكون قد حقق نظرية أن السينما تفكر أيضا ، التي تقضي بإمكانية تضمين الخطاب السينمائي لرسائل عميقة و جادة .
- ✓ تمظهرت جماليات الخطاب السردي لفيلم الجوكر من خلال الإعتد على عناصر اللغة السينمائية كالأزياء التي تجاوزت الوظيفة البيولوجية إلى الوظيفة الجمالية لخلق عالم يعبر عن حقبة تاريخية ماضية و إصطناع ظروف مشهدية تختلف من تاريخ إنجاز الفيلم ن و جعلت المشاهد يتماهى مع سرديتها
- ✓ إختيار أماكن التصوير كان محكما و في محله بحيث يتناسب توظيف كل من الإضاءة و الألوان مع تعبيرية السرد الفيلمي و التي تمحورت حول المأساة و التراجيديا كما طرح فيلم الجوكر مفهوما غير تقليدي عن ماهية الجمال المتعارف عليه و الذي تجلى في جمالية القيم حيث أبرز المعاناة الإنسانية بطريقة مشوقة تفرس على المنفرج المتابعة المستمرة و هذا عبر المفارقات السردية التي هدمت جزءا من أحداث سابقة في الفيلم .

✓

✓ أظهر الخطاب السردي لفيلم الجوكر توازنا بين الأفكار المطروحة و الخطاب البصري حيث لم يكن هناك طغيان للمفاهيم الفلسفية المجردة على حساب الصور أو العكس وإنما إتمدت ثنائية التجريد و التجسيد لمضاعفة و توليد المعاني و المداولات التي يقصدها سيناريو الفيلم ، كما ساهمت أيضا زوايا التصوير القريبة و حركات الكاميرا البطيئة في الجمع بين عمليتي التفلسف على المستوى الذهني و كذا الإستمتاع على المستوى الحسي

- أوجه الشبه :

تطرقت بطريقة غير مباشرة إلى إبراز بعض من الجانب الشكلي للمريض النفسي(جوكر)

- أوجه الاختلاف :

بحثت عن الأفكار الفلسفية التي ظهرت في فلم الجوكر و لم تختص بدراسة شخصية الجوكر على وجه التحديد .

بحثت الدراسة عن جماليات الصورة السينمائية بالفلم في حين قامت دراستنا بالبحث عن صورة المريض النفسي(جوكر)

2- دراسات تناولت المريض النفسي و السينما :

الدراسة الأولى : دراسة الباحث محمد معوض ، طه بركات و آخرون ، تحت عنوان "الصورة الإعلامية للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات التلفزيونية المصرية " . (عوض و بركات، 2021)

- و لقد إنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو :

الصورة الإعلامية للمريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية .

- و إندرج تحت التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية :

1. ما القالب الدرامي الذي قدمت من خلال المسلسلات التلفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي ؟
2. ما طبيعة مضمون المسلسلات التلفزيونية التي تناولت صورة المريض النفسي ؟
3. ما السمات الديموجرافية لشخصية المريض النفسي المقدمة في المسلسلات التلفزيونية (مستوى التعليم ، المستوى الإقتصادي و الإجتماعي ، النوع ، الفئة العمرية)
4. ما نوع الدور الذي يؤديه المريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية ؟

5. ما أهم السمات الشخصية الإيجابية و السلبية للمريض النفسي و طرق التعرض لتلك المشكلات كما تقدمها المسلات التلفزيونية ؟
 6. ما أهم المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي و طرق التعرض لتلك المشكلات كما تقدمها المسلسلات التلفزيونية ؟
 7. ما تطلعات المريض النفسي كما تقدمها المسلسلات التلفزيونية ؟
 8. ما الطرق التي يستخدمها المريض النفسي في تحقيق تطلعاته في المسلسلات التلفزيونية؟
- و قد إعتد الباحث في دراسته على منهج تحليل مضمون بإستخدام العينة العمدية من المسلسلات التلفزيونية .

- و توصل الباحث من دراسته إلى النتائج التالية :

1. اعتمدت أغلب المسلسلات التلفزيونية على القالب التراجيدي ، حيث جاء في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة في المسلسلات التلفزيونية – عينة الدراسة التحليلية – بنسبة 70% و يليه القالب التراجيوميدي 25% .
2. إستحوذ المضمون الإجتماعي على المسلسلات – عينة الدراسة – بنسبة (100%)
3. و أن أكثر السمات الشخصية الإيجابية التي ظهر بها المريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية هي الذكاء جاء في مقدمة السمات الشخصية الإيجابية لشخصية المريض النفسي ذلك بنسبة (93.33%) يليها سمة الهدوء و الاتزان جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (81.67%) ثم جاءت الثقة بالذات في المرتبة الرابعة بنسبة (79.17%) .
4. أن أكثر السمات الشخصية السلبية التي ظهر بها المريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية هي العصبية و الإنفهام جاءت في مقدمة السمات السلبية لشخصية المريض النفسي ذلك بنسبة (86.67%) يليها سمة الغرور جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (78.33%) و يليها في المرتبة الثالثة الشك بالآخرين بنسبة (73.33%) ثم جاء النفاق و الخداع في المرتبة الرابعة بنسبة (62.5%) .
5. تصدرت المشكلات الإجتماعية المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي و ذلك بنسبة (70%) ثم يليها المشكلات النفسية بنسبة (66.67%)
6. كما جاءت التطلعات الإجتماعية في مقدمة تطلعات المريض النفسي و ذلك بنسبة (67.5%) ثم يليها التطلعات النفسية في المرتبة الثانية بنسبة (40.83%)
7. جاء إستخدام الطرق المشروعة لتحقيق تطلعات المريض النفسي في الترتيب الأول و ذلك بنسبة (54.14%) ثم يليها إستخدام الطرق الغير مشروعة في المرتبة الثانية بنسبة (39.17%) ثم جاء في المرتبة الثالثة فئة يجمع بين الطرق المشروعة و الطرق

غير المشروعة بنسبة (19.17%) ثم يليها التطلعات التي لم يتم تحديد طرق تحقيقها في المرتبة الرابعة و الأخيرة بنسبة (0.83%) .

- أوجه الشبه :

- تطرقت للمريض النفسي و قدمت عدة عناصر مثل أهم السمات الشخصية الإيجابية و السلبية للمريض النفسي .
- كما تم فيها ذكر أهم المشكلات التي يعاني منها المريض النفسي
- تقاربت الدراسة مع جزئية من نتائج دراستنا حيث أن المريض النفسي يعاني من مشكلات إجتماعية .

- أوجه الإختلاف :

- لم تتطرق الدراسة إلى التعمق في شخصية المريض النفسي من ناحية المضمون و حتى الجانب الشكلي
- تطرقت لدراسة المريض النفسي في السينما العربية في حين دراستنا كانت ضمن السينما العالمية .
- الدراسة الثانية : دراسة الباحث حسن مصطفى عبد المعطى ، ظ تحت عنوان " ضغوط أحداث الحياة و علاقتها بالصحة النفسية و بعض متغيرات الشخصية " . (المعطى و مصطفى، 2021)
- و لقد إنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو :

نوعية التأثيرات المتبادلة بين ضغط الحياة و الصحة النفسية و متغيرات الشخصية .

- و إندرج تحت التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات :

1. هل توجد علاقة بين ضغوط أحداث الحياة و الأعراض الكلينيكية المرضية ؟
 2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية ضغوط أحداث الحياة بين المتمتعين بالصحة النفسية و مرتفعي الأعراض المرضية ؟
 3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة التي يدرك بها المتمتعون بالصحة النفسية ضغوط أحداث الحياة و الطريقة التي يدرك بها ذو الأعراض المرضية هذه الأحداث الضاغطة ؟
 4. هل توجد فرق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الشخصية (قوة الأنا ، الثقة بالنفس ، الإستقلال الذاتي ، موضع الضبط) بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمدى تأثرهم بضغط أحداث الحياة و حالة الصحة النفسية لديهم ؟
- و قد توصل الباحث من دراسته إلى النتائج التالية :

وجود علاقة إرتبائية موجبة بين شدة ضغوط أحداث الحياة و زيادة معدل الأعراض المرضية ، كما وجدت فروق في الإحساس بالمعاناة من شدة ضغوط أحداث الحياة بين المتمتعين بالصحة النفسية و ذوي الأعراض المرضية حيث كان الأخيرون أكثر معاناة لهذه الضغوط ، و قد كان ذوو الأعراض المرضية يدركون الأحداث بنظرة سلبية في حين كان المتمتعون بالصحة النفسية يدركونها بصورة إيجابية ، كما وجدت فروق في متغيرات الشخصية (قوة الأنا ، الثقة بالنفس ، الإستقلال الذاتي ، موضع الضبط) تبعا لمدى التأثير بضغوط الحياة ، و مستوى الصحة النفسية) .

أوجه الشبه :

تشابهت هاته الدراسة مع جزئية في الدراسة بأن ضغوط الحياة و ما يتعرض له المريض النفسي من معاناة في بيئة تجعله في حالة سيئة و ينظر نظرة سلبية .

أوجه الإختلاف :

قامت بدراسة علاقة ضغوط الحياة بالأعراض المرضية للمريض النفسي في حين دراستنا درست المريض النفسي مع كل العوامل الموجودة و ليس فقط ضغوط الحياة

حدود الإستفادة :

الدراسات السابقة التي تم الإعتماد عليها توافقت مع بعض المتغيرات في دراستنا
فبالنسبة للدراسات التي تناولت شخصية الجوكر فقد كانت حدود الإستفادة كالتالي :
نجد أن الدراسة الأولى قد توافقت مع نوعية بحثنا و الذي يندرج ضمن البحوث الكيفية كما
ساعدت على التعريف بفلم عينة الدراسة و أيضا فهم شخصية الجوكر إلى حد ما .
في حين الدراسة الثانية ساعدت في إيضاح المعاني التي توحى بها إضاءة الفلم في أكثر من
مشهد من مشاهد الفلم كما ساهمت في وضع معلومات أساسية عن الفلم عينة الدراسة أيضا
أما بالنسبة للدراسات التي تناولت المريض النفسي و السينما : فقد ساعدت الدراسة الأولى و
الثانية على فهم جزئيات داخلية للمريض النفسي لكن الملاحظ عليها عدم التعمق في المستويات
الضمنية العميقة لهاته الشخصية
و عليه فقد سعت دراستنا للتعرف على صورة المريض النفسي بطريقة أعمق و أدق و ذلك
بهدف تقديم بحث علمي مليئ بتفاصيل شكلية و ضمنية في آن واحد

7- المدخل النظري للدراسة :

1. نظرية الوصم الإجتماعي :

تشير كلمة الوصم من خلال المفهوم الشامل إلى أن الشخص الموصوم يعتبر مصاماً بوصمة إجتماعية تجعله غير مرغوب فيه و تحرمه من التقبل الإجتماعي أو تأييد المجتمع له لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص و هذا يظهر في خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الإجتماعية و الوصم هو تلك العملية التي تنسب الأخطاء أو الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقى إلى أشخاص في مجتمع فتصنفهم بصفات بغيضة و سمات تجلب العار و تثير حولهم الشائعات و تتمثل هذه الصفات بخصائص جسمية أو عقلية أو إجتماعية .

- و من ناحية أخرى تدور نظرية الوصم حول فكرة أساسية و هي أن سبب الانحراف و الجريمة لا يوجد في الفرد الذي يرتكبه بل في مؤسسات المجتمع التي تنعته بالانحراف فيتصرف طبقاً لما وصمه المجتمع . (الضلاعين، 2020، الصفحات 42-43)

- أن مايؤدي إلى خلق المجرم إنما هو الكيفية التي يعامله بها الآخرون . (الهسنياتي و خضر المعماري ، 2012، صفحة 222)

- و ينطبق ذلك مع مقولة الباحث الإجتماعي في علم الإجرام " تانتوم " في أن ما يؤدي إلى خلق المجرم إنما هو الكيفية التي يعامله بها الآخرون .

الوصم بالمفهوم النفسي : عرفه الطلحي : بأنه هو كل ما يمارس من ردود أو أفعال أو مسميات تمنح بقصد أو بغير قصد تعبر عن إستهجان و التحقير و أحيانا الشفقة المبالغ فيها و تشعر المريض بالدونية و بأنه يحمل صفة سلبية تميزه عن الآخرين و تؤثر على ذاته و تحد من تفاعله الإجتماعي و تشعره بالنبذ و العزلة . (كريمة و شكري، أثر الوصمة الإجتماعية على المريض النفسي، 2018، صفحة 341)

📌 إسقاط نظرية الوصم الإجتماعي على موضوع دراستنا :

تعتبر السينما العالمية أداة قوية للتأثير في الجمهور و تكوين صور و خلفيات حول مختلف المواضيع و نجد أن السينما العالمية تناولت موضوع المريض النفسي من خلال أفلامها و بالتالي سنحاول من خلال الدراسة معرفة ما إذا كانت السينما العالمية ساهمت في خلق وصم إجتماعي لشخصية المريض النفسي أم لا من خلال ما تقدمه من صور للمشاهدين .

2. نظرية الصورة الذهنية :

يعرف الدكتور " علي عجوة " الصورة الذهنية بأنها : الناتج النهائي للإنطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب ما أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان و تتكون هذه الإنطباعات من خلال التجارب المباشرة و غير المباشرة و ترتبط بعواطف الأفراد و إتجاهاتهم و عقائدهم بغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل لأصحابها واقعا صادقا ينظرون منه إلى ما حولهم و يفهمونه أو يقدرونه على أساسها .

و من خلال التعريف يستخلص الآتي :

- إن الصورة الذهنية هي الناتج النهائي للإنطباعات الذاتية للأفراد أو الجماعات
- إن الصورة الذهنية تستلزم الإدراك لدى الأفراد .
- إن تكوين الصورة يستلزم معلومات تراكمية عن المنظمة أو الفرد أو المواقف و على هذا يمكن تعريف الصورة الذهنية بأنها إنطباعات ذاتية و معلومات تراكمية مدركة من الأفراد إزاء الجماعات و الأشخاص و المنظمات و الشعوب . (الحماد، 2020، صفحة 43)

أيضا فإن وسائل الإعلام تلعب دورا أساسيا في تشكيل الصورة الذهنية لدينا تجاه الآخرين نتأثر بما ينقل إلينا عبر هذه الوسائل إلا أنه في الغالب لا تقوم تلك الوسائل بنقل الواقع كما هو و إنما تغير و تحذف من هذا الواقع بقصد أو بدون قصد . (فريد، 2016، صفحة 44)

لذلك يمكن القول بأن الصورة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام تشارك في صياغة الصورة الذهنية المستقرة في وعي الأفراد و الجماعات . (الغباشي، 2013، صفحة 20)

■ إسقاط نظرية الصورة الذهنية على موضوع الدراسة :

للسينما العالمية القدرة على تكوين الصور الذهنية دون شك لدى المشاهدين بسبب أفلامها المليئة بالمؤثرات و عناصر الإثارة التي تتعاون مع بعضها البعض لتكون صورة ذهنية و من خلال دراستنا سنحاول معرفة ما إذا قدمت السينما العالمية صورة ذهنية للمريض النفسي بصورة مطابقة للواقع أم قامت بتحريفه أو تزييفه .

الفصل النظري

المبحث الأول : السينما العالمية

المطلب الأول : مفهوم السينما

السينما لغويا : هي إختصار لكلمة cinematography أي التسجيل الحركي و هي الأسلوب التقني في إنتاج الأفلام و عرضها في صالات العرض الخاصة و تعددت أنواع السينما فمنها السينما الصامتة و السينما الموسيقية أو حسب الموقع الجغرافي مثل السينما الأمريكية و السينما الهندية . (خورشيد، 2021، صفحة 8)

✓ تعرف الموسوعة العالمية السينما بأنها : إختصار السينما توغرافي التي تعني تقنية إنتاج الصور المتحركة أو هي فن إنتاج الأفلام السينماتوغرافية و إخراجها أو هي تقنية التصوير و عرض الصور المتحركة ، أو هي صناعة الإنتاج و توزيع الأفلام . و يمكن تعريف السينما على أنها وسيلة إعلامية جماهيرية للتوجيه و الأناع و التثقيف و التعليم و يمكن أن تكون وسيلة هدم جماهيري أو فساد شعبي لو أسيء إستخدامها و فسد مضمونها . (زغدان و بن حجار، 2016، صفحة 47)

و يجب الذكر بأن السينما ليست فكر و فن فحسب و لكنها بالدرجة الأولى صناعة محتوى و تجارة فهي لم تهتم منذ بدايتها بتوعية الجماهير و رفع المستوى الفكري و الثقافي .. فهي لا تزال لدى الغالبية منهم تجارة تدر عليهم الكثير من الأرباح . (حسن، 2009، صفحة 9)

✓ و من خلال تطرقنا لمفهوم السينما هذا يؤدي بنا إلى التحدث عن الفيلم السينمائي بإعتباره جوهر و روح السينما
الفيلم السينمائي : هو عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة المتتابعة أو المتوالية تعبر عن موضوع أو ظاهرة أو مشكلة ما و هذه السلسلة من الصور مطبوعة على شريط ملفوف على بكره تقاس بالأمتار و تتراوح مدة عرضه من دقائق إلى ساعتين و ربما أكثر بحسب موضوعه و ظروف صنعه. و يعد الفيلم السينمائي وسيلة مهمة جدا من وسائل الإتصال السمعي البصري التي يمكن توظيفها لتقديم و شرح و تفسير النشاطات و العلاقات الإنسانية المتنوعة و المتغيرة و إستخدامها في مجالات و أغراض متعددة كالترفيه و التثقيف و التعليم و الإعلام ... إلخ

✓ فالفيلم هو مبدأ حركي في التفكير و تجسيد الملموس و هو وسيط صور متحركة و هذه الوساطة أصبحت منذ إختراع السينما وسيلة إما لترجمة النصوص بصريا أو لتسجيل الظواهر الحياتية المختلفة بصريا . (لؤي الزعبي، 2020، الصفحات 112-113)
و يمكن تعريفه على أنه مجموعة متتالية من الصور المنفصلة كل منها عبارة عن صورة فوتوغرافية ثابتة شفافة تختلف قليلا فيما تسجله من حركة عن سابقتها . و لكننا إذا عرضنا

هذه الصور حسب آلية العرض السينمائي و بنفس معدل سرعة تصويرها فإنها تبدو أمام عين المتفرج و كأنها حركة طبيعية متصلة لا يتخللها أي ثبات أو إنقطاع و هكذا نرى السينما تعتمد اعتمادا أساسيا على ظاهرة إستمرار الرؤية . (الحسن، 2014، صفحة 21)

و الخلاصة أن السينما لغة جديدة مفرداتها هي الصور أو اللقطات أما قواعدها فتقوم على الحركة . (شلش، 2021، صفحة 34)

المطلب الثاني : نشأة السينما

يعود ميلاد السينما إلى عام 1895 و كان نتيجة إجتماع ثلاثة إختراعات سابقة هي اللعبة البصرية و الفانوس السحري و التصوير الفوتوغرافي كان أول عرض سينمائي عام في العالم في أواخر القرن التاسع عشر عبارة عن مجموعة أفلام قصيرة عرضت فيها لقطات من الواقع اليومي : خروج العمال من المصنع أناس ينتظرون وصول القطار في المحطة طفل يتناول طعام الإفطار و هذه الأفلام الأولى هي ما جعل الناس يعتقدون أن السينما هي تسجيل للوقائع لكن هذه الأفلام كانت مخادعة نوعا ما إذ أنها أخفت بين طياتها إحتتمالات نشأة السينما الروائية إذ ان المخرج عندما صور منتظري وصول القطار إلى المحطة وضع بينهم والدته التي مثلت دور المنتظر كما أنه هياً عائلته من أجل تصوير إفطار طفله أما العمال اللذين خرجوا من المصنع فكانوا عمال المصنع الذي يملكه إلى جانب هذه الإحتتمالات المخفية في طيات الوثيقة تضمن العرض أيضا فيلما قصيرا هو الفيلم الذي يهر بستانيا يسقي الورود و يدوس رجل آخر على البربيش فيتوقف سيل الماء و عندما ينظر البستاني من خلال فتحة البربيش يرفع الآخر قدمه فيندفع الماء نحوه خكذا تجاور في أول عرض سينمائي جماهيري عام و بشكل عضوي نوعان من السينما لم يكن الوعي بهما متاحا لأحد في ذلك الوقت ، نوع تسجيلي و آخر روائي و ذلك في الثامن و العشرين من كانون الأول عام 1895 على يد الأخوين الفرنسيين لوي و أوغست لومبير .

جاء الأخوين لويس و أوغست لومبير (1864-1948) و كان والدهما من رجال الصناعة و أخصائي في الفوتوغرافيا ليكتشفا طاقة روحية أخرى من طاقات الإنسان و أوجدا للبشرية الوسيلة السينمائية التي أخذت من جميع الفنون و أشكال الإتصال التي سبقتها فإستفادت و دمجت و ظهر الشعر و التاريخ و الأساطير و الملاحم و الدين و العلم و الفلسفة و الأدب و المسرح و الفن التشكيلي و الموسيقى لتصبح السينما بحق جامع الفنون و مستودعها النابض على ما فيها من تجليات .

✓ و يمكن تقسيم مراحل صناعة السينما إلى 3 مراحل أساسية :

1. المرحلة الأولى : الصناعة البدائية (1895- 1903)

تبدأ هذه المرحلة باختراع أجهزة التصوير و العرض و هي مرحلة الصناعة البدائية حيث إعتدت الصناعة في تسويق منتجاتها على مجرد حداثة إختراع السينما و تمثل نشاطها الرئيسي في ترويج الأجهزة السينمائية ... و كان يكفي تجار الأجهزة تصوير أي شيء متحرك حتى يطبعوا و يحفظوا الفيلم و يعرضوه في أي مكان أو أي زاوية في الطريق و لذلك عرفت صناعة السينما بالنشأة المتواضعة و كانت نسخة الفيلم تباع نهائيا من المنتج إلى المستثمر الذي كان يستغلها حتى تهلك ماديا و لذلك تمثل الشكل الرئيسي للإستثمار السينمائي في هذه المرحلة فيما يسمى (بالعروض المتجولة).

2. المرحلة الثانية : تبلور المراحل الرئيسية للصناعة (1903 – 1919) :

تتميز هذه المرحلة بعدة سمات :

- حركة كبيرة في بناء دور السينما
- تشكل إتحادات بين دور العرض تهدف إلى تنظيم إستغلالها للأفلام
- ظهور الوسطاء الذين إهتموا بشراء الأفلام و تأجيرها و هذه في مرحلة التوزيع
- تطور كبير في عمليات تسويق الأفلام
- تنظيم العلاقات ما بين المنتج و الموزع و المستثمر
- التكامل الأسي للصناعة بحيث أن يقوم المنتج بأعباء توزيع أفلامه و هذا ما أدى في أيامنا هذه إلى التكامل الرأسي للصناعة في العديد من الدول المتقدمة بحيث يتولى المنتج فرد كان أم شركة وظائف الإنتاج و التوزيع و الإستثمار من خلال إمتلاك دور العرض أو سلاسل دور العرض .
- إنتاج الأفلام الروائية و إدخال العناصر المسرحية كالممثلين المحترفين و المناظر الصناعية و الملابس و غير ذلك في الأفلام إضافة إلى التنوع في القصص و المواضيع و القوالب الفنية .

3. المرحلة الثالثة : هيمنة السينما الأمريكية على السوق العالمية للأفلام (1919 و حتى اليوم) :

تقاسمت فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية و إنجلترا و إيطاليا و الدنمارك و السويد و ألمانيا السوق العالمية للأفلام أما الأفلام الأمريكية فقد إعتدت كليا سوقها المحلية التي تتألف من جمهور ضخم من المتفرجين و يذكر هنا أن الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت أكثر من (10000) دار للعرض في الفترة ما بين (1905 – 1908)

ظلت فرنسا محتفظة بالسيادة على السوق الدولية التي كانت تغذيها بحوالي 90% في مجموع إستهلاكها السينما السينما في حتى نشوب الحرب العالمية الألى حيث جذبت فرنسا العاملين في

الإنتاج السينمائي لخوض الحرب التي إشتراك فيها سائر الدول الأوروبية مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية لإنتهاز الفرصة و إنتزاع السيادة الدولية على السوق السينمائية .

و لم تنته الحرب العالمية حتى كانت الولايات المتحدة الأمريكية تغطي 90% من مجموع الطلب العالمي للصور المتحركة و بذلك تكون البنيان العام للصناعة السينمائية العالمية القائمة على صناعة أمريكية ضخمة و مهيمنة تستند إلى إستثمارات مالية هائلة و إلى النفوذ الدولي للولايات المتحدة الأمريكية .

و لم تتعرض صناعة السينما الأمريكية لمنافسة جدية في سوقها المحلية إلا بإختراع التلفزيون بيد أن هذه الصناعة لم تقف ساكنة إزاء هذا المنافس القوي . (لوي الزعبي، 2020، الصفحات 114-120)

○ و يمكننا هنا ذكر مراحل تطور الفيلم السينمائي بأمريكا :

1. عصر الريادة : (1895 – 1910)

هنا بدأت صناعة الفلم ، الكاميرا الأولى و المخرجون الأوائل و لم تكن هناك أصوات و معظم الأفلام وثائقية و إخبارية و تسجيلات لبعض المسرحيات

2. عصر الريادة : (1895 – 1910)

تميز بكثرة التجارب على عملية المونتاج فلم تكن المرحلة صامتة بالكامل فقد كان هناك استخدام لمؤثرات صوتية خاصة و لم يكن هناك حوار حتى للمرحلة التالية .

3. عصر ما قبل المرحلة العالمية الثانية : (1927 – 1940)

إتسم أنه عصر الكلام أو الصوت و بدأ هذا العصر بإنتاج أول فيلم ناطق بعنوان مغني الجاز 1927 فضلا عن أفلام ناطقة أخرى متنوعة ، و شهدت أفلام فترة الثلاثينات إستخداما أكثر للألوان و بدأت الرسوم المتحركة .

4. العصر الذهبي للأفلام : (1941 – 1954)

أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغيرات في صناعة الفيلم فخلال الحرب و بعدها إزدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ و تربعت الأفلام الموسيقية على عرش السينما و إنتشرت أفلام الرعب و لكن بإستخدام ضءيل للمؤثرات بسبب إرتفاع التكاليف ، و لجأت الإستوديوهات السينمائية إلى إستخدام ميزانيات صغيرة لإنتاج أفلام غير مكلفة للعامة لجذب الجماهير

5. العصر الإنتقالي للفيلم (1955 – 1966)

هي المرحلة التي بدأ فيها الفيلم ينضج بشكل حقيقي فظهرت التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم من موسيقى وديكور ، و بدأت السينما تقتحم موضوعات إجتماعية أكثر نضجا و إنتشرت الأفلام الملونة لتصبح الأغلبية بجوار الأبيض والأسود .

6. العصر الفضي للفيلم (1967 – 1979)

يرى بعض المؤرخين أنها مرحلة الفيلم الحديث و يبدأ هذا العصر بإنتاج فلمي الخريج و بوني كلايد عام 1967 و ظهرت أفلام خيالية من الصور المتحركة و ظهرت أنظمة للرقابة و أنخفضت نسبة أفلام الأسود و الأبيض إلى 3% .

7. العصر الحديث للفيلم (1955 – 1980)

بدأ إنتشار الكومبيوتر و الفيديو المنزلي و التلفزيون السلبي و إعتدت تلك المرحلة كثيرا على الميزانية الضخمة بدلا من النص و التمثيل لكنها إحتفظت بالقدرة على إنتاج نوعية جيدة من أفلام التسلية الممتعة . (راضي، 2010، الصفحات 60-63)

المطلب الثالث : وظائف السينما و أهميتها

1- وظائف السينما :

تعتبر السينما القوة التي تصوغ أكثر من أي قوة أخرى الآراء و الأفكار و الإتجاهات و الأذواق ذلك لأن لديها قوة التعبير عن العواطف و المشاعر و الرغبات من هنا نجد أن للأفلام السينمائية عدة وظائف نذكر منها :

- ✓ الوظيفة الإعلامية : فالسينما تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات
 - ✓ الوظيفة التعليمية : و تبرز هذه الوظيفة من خلال الأفلام التسجيلية التي خصصت لهذا الغرض
 - ✓ الوظيفة الترفيهية : تمثل السينما أداة للتسلية و الإمتاع المطلق بالنسبة للجماهير سواء كانت الأفلام كوميدية أو هادفة .
 - ✓ وظيفة التنمية : يجب أن تعمل وسائل الإتصال في المجتمعات النامية على تنمية الشعور بالولاء و الإنتماء .
 - ✓ وظيفة تشكيل الرأي العام و الإتجاه : إن العرض السينمائي الحي يؤثر تأثيرا بالغا على الجمهور إذ يتميز هذا العرض بالواقعية و الوضوح الأمر الذي يساعد على جلب الإنتباه و إثارة الإهتمام . (بلخيري، 2016، الصفحات 2036-2037)
- يمكننا هنا ذكر بعض الوظائف العامة للأفلام في الحياة اليومية و هي كالتالي :

نجد أولها الترفيه كإستخدام يومي لتمضية الوقت أو الإسترخاء و تخفيض التوتر يمكن تسميتها بوظيفة إدارة الحالة المزاجية ، نجد أيضا وظيفة إجتماعية فهي تمنح الفرد الشعور بالتواصل و بالتالي تخفف من الإحساس بالوحدة . (يونج، 2015، الصفحات 198-199)

2- أهمية السينما :

تعد السينما أكثر وسائل الإعلام أهمية و تأثيرا لما لديها من مزايا متنوعة كالصوت و الحركة و اللون ، و إمكانية وصولها إلى الملايين في وقت واحد مما يؤدي إلى إحداث ثورة هائلة في حياة الأفراد . (اليمني، 2020، صفحة 158)

يقول ديكسيون بأن : السينما هي فن الحياة في الحقيقة و الخيال و أنها ليست مجرد هدف تجاري للحصول على الأرباح بل لها وظيفة إجتماعية و هي وسيلة تربوية لتحقيق المثل الإجتماعية و الأخلاق الكريمة

كما تكمن أهمية الدراما السينمائية في كونها من أهم وسائل الترفيه و أكثر المواد تفضيلا و مشاهدة و مختلف الفئات تتعرض للأفلام الدرامية و تحضى السينما بقدرة هائلة على التأثير في الجمهور المتلقي و هذا لأنها تجمع بين الوعاء المعفي الثقافي و الشكل الفني التعبيري مع إستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا بأسلوب جذاب للتأثير في المشاهد .

و هي أهم وسائل الإعلام و الإعلان و التوجيه و الدعاية بالإضافة إلى دورها الترفيهي و ثقافي و العلمي . (كمال، 2018، صفحة 37)

كما يمكن رؤية أهمية السينما في المجتمعات التي تلعب بها دور أداة ترفيه شعبي كوسيلة توجيه و إعداد للرأي العام . (مدن، 2007، صفحة 40)

فالسينما بديل للواقع و تكمن أهميتها في أنها رؤية نقدية تنحاز إلى الإنسان و همومه و قضاياها . (نشوان، 2007، صفحة 153)

المطلب الرابع : السينما كمرآة للواقع

يمكن القول بأن الأفلام تصور العالم بأسلوب يبدو أكثر واقعية ، و لكن ينكر المنظرون المعاصرون بأن السينما مرآة للواقع و لكن بالمقابل نجدهم يتمسكون بجزء من المنهج الواقعي ، فهم يرفضون أن السينما جزء من الواقع و لكن يوافقون على أن السينما تنقل تأثيرا واقعيًا إلى مشاهديها . (كوكس و ليفين، 2017، الصفحات 41-42)

فالتداخل بين عالمي السينما و الواقع يأخذنا إلى سؤال مهم عما أخذته السينما من الواقع و ما أخذته من السينما و كيف إستفاد كل منهما من الآخر . (زيد، 2017، صفحة 87)

يجدر بنا الذكر هنا إلى ما أشار إليه الكاتب كانودو سنة 1911 أن السينما هي الأداة المنشودة من أجل تشكيل الواقع في ضوء الصدق الأسمى للسينما في التعبير عن داخل النفس و ليس في تقديم الواقع مؤكداً أن على السينمائي أن يتعدى تصوير الواقع كما هو و تحويله كحلمه الداخلي من خلال التلاعب بالأضواء . (الجهاني، 2017، صفحة 39) فالصور حسب " موران " ترتقي بما نؤكدده فيها و بالتالي الحديث عن الذاتية بمعنى أن ما أوضحتها الصورة من جمالية لا يعود إلى ما نقلته أجهزة و آليات التصوير بل ما يحدده الإنسان من خلال بصماته و إضافاته إذ أن هناك علاقة بين ما نصوره و طريقة نظرتنا . (العماري، 2019، صفحة 15)

و لكن السينما تعبر عن الواقع مهما كانت . (العريس، 1994، صفحة 190)

السينما بين الواقع و الخيال :

يتميز فن السينما بكونه يتوفر على قدرة كبيرة تجعل المتفرج يعيش وهم العلاقة الملتبسة بين الواقع و الخيال . (قنديل، 2021، صفحة 136)

كل فيلم في وجهة نظر " فيليني " اللإيطالي يعبر عن الواقع المنبثق من الذاكرة حيث يوفر إمكانية التفكير بطريقة مغايرة في ذاتنا و في العالم من خلال خلق صور مبتكرة للحياة في تقاطعها المؤثر مع الخيال . (الناقلي، 2020، صفحة 173)

المطلب الخامس : تأثير السينما على القيم و الإتجاهات

إن السينما بشكل عام إنما تؤثر على الرأي العام من خلال الموضوع الذي تطرحه و من جماليات السينما نجد هذا التأثير نظرا للدور الذي تؤديه و خطورته في توجيه أفكار الناس و سلوكهم و ربما التأثير في قيمهم الإجتماعية و الأخلاقية . (جورديخ، 2014، صفحة 133)

فلم يعد يخفى على أحد أن للسينما أثر كبير في توجيه العقل البشري نحو قيم و مرتكزات و مفاهيم أريد لها مسبقا أن تشكل محور التفكير الإنساني الموجهة إليه و لناخذ مثال على ذلك و هو النموذج الأمريكي الذي نجح في ترسيخ صورة الأمريكي المنفوق في كل شيء و على جميع الأصعدة و لتحقيق هذا سخرت جيشا من المؤسسات الإعلامية ، فقد صنعوا لنا صورة الرجل الخارق " السوبر مان " و صوة المحامي الذي لا يصعب عليه حل أي قضية و صورة الجندي الأمريكي المغوار و المرأة الحديدية و صورة الطفل الذكي الذي يفعل الأعاجيب في حين الطفل العربي متكى على وسادته و تترسخ في ذهنه أنه الطفل

الضعيف الذي لا يستطيع مجابهة الطفل الأمريكي و غيرها من الأمثلة . (جيلالي، 2010،
صفحة 118)

تعتبر قضية تأثير السينما على المجتمع و تأثيرها به و تأثيرها فيه قضية في غاية الخطورة . (حكيم، 2017، صفحة 24) ، و تأثير السينما قليلا ما يدركه الناس فلقد لعبت السينما الحديثة دورا كبيرا في إنقلاب الشباب على بيوتهم و أوطانهم و أديانهم فدور السينما تعرض أفلاما تدور فيها لأكثر من ساعة جميع الأعمال الإجرامية التي يقوم بها الفاسقون من الرجال و النساء و التي يعاقبها الضمير و يحرمها القانون و في النهاية تخصص دقيقة واحدة فقط لعذاب هؤلاء بأن يموتو أو يقبض عليهم . (كاي، 2013)

فقد كانت السينما من أقوى الأسلحة الفكرية التي نفذت إلى عقل مشاهديها بسهولة لتؤثر فيهم و تصوغ أفكارهم ، و يقولون " ليست وظيفة السينما أن تزودنا بمعرفة للعالم فحسب و إنما تخلق أيضا القيم التي نعيش بها . (صالح، 2016، الصفحات 27-28)

المبحث الثاني : المريض النفسي

المطلب الأول : تعريف المرض النفسي

يعد المرض النفسي من أشد العوامل قسوة و عنفا في إنتزاع سعادة الإنسان و تدميرها بل و سعادة المحيطين به أيضا (غانم، 2018) و يجب التفريق بين المري النفسي و المريض العقلي ، فالمريض النفسي يتميز بتغير في كمية الأعراض التي تجعله يختف عن السوي في الكم و ليس في الكيف أما المريض العقلي فيتميز بتغير كفي و نوعي مما يجعل إتصاله بالواقع يختل إختلالا واضحا من حيث التفكير و الإدراك و الشخصية (عكاشة و عكاشة، 2010، صفحة 18) ، و قد ذكرت الأمراض النفسية في عدة أزمان مختلفة و كل زمن يعرفونه حسب معتقداتهم ففي مصر القديمة يعتقدون أن الإعتلال النفسي نتيجة لقوى خارجيو و بالهند نتيجة لعصيات الآلهة (قدير، 2018، صفحة 17) ، أما النظرة الحديثة للمرض النفسي فهو راجع لعدة عوامل تتفاعل مع بعضها البعض (سرحان، 2011، صفحة 107)

- **المرض النفسي** : هو إضطراب وظيفي في الشخصية يبدو في صورة أعراض جسمية و نفسية مختلفة نجد منها القلق و الوسواس و الأفكار المتسلطة و المخاوف الشاذة و إضطرابات جسمية و حركية متعددة تنشأ من تظافر عدة عوامل على رأسها صراعات لا شعورية في عهد الطفولة و عوامل بيئية متشابكة و مترابطة . (عوض، 2015، صفحة 13)

كما يمكن تعريف المرض النفسي على أنه مرض يسبب إضطراباً في التفكير و الإدراك و السلوك و العواطف و في الحالة الشديدة يحد من قدرة المريض على مواجهة متطلبات حياته المهنية و الأسرية و الإجتماعية و حتى متطلباته الشخصية من العناية بجسمه و مظهره و إطعام نفسه أو حمايتها من الأخطار . (نادر، 2008، صفحة 59)

المطلب الثاني : أسباب الأمراض النفسية

إن ما يميز الإضطرابات النفسية عن الأمراض الجسمية هو تعدد العوامل التي تساعد في إحداثها ، لذا يعد مبدأ تعدد و تفاعل الأسباب من المبادئ الرئيسية في أسباب الأمراض النفسية فمن النادر أن يكون سبب المرض عاملاً واحداً بل تتعدد الأسباب بحيث يصعب الفصل بينها أو تحديد مدى أثر كل منها ، و تنقسم عوامل الإضطرابات النفسية إلى :

العوامل الوراثية ، العوامل المتصلة بالتنشئة الإجتماعية ، العوامل النفسية ، العوامل الروحية ، العوامل البيئية .

(1) – **العوامل الوراثية :** هناك الكثير من الأفكار العلمية التي أكدت على الدور الهام الذي تلعبه الوراثة بأنها تؤدي إلى الإستعداد بالإصابة بالإضطراب النفسي. (زغير، 2010، صفحة 67)

توصلت الدراسات حول العوامل الوراثية إلى التالي :

✓ أن للوراثة دور جزئي و الدور الهام تلعبه العوامل الأخرى البيئية
 ✓ أن الوراثة وحدها لا تحدث الإضطراب النفسي و أ، العوامل البيئية لها دور فعال مما يدل على أن الإضطراب النفسي مرتبط بأساليب محددة من تنشئة الأطفال بإعتبار أن مراحل الطفولة من أهم مراحل الحياة تأثراً بالعوامل البيئية
 و مع ذلك فإن دور العامل الوراثي في الإضطراب النفسي متفاوت الأهمية لدى العلماء ، فهناك جزء من العلماء يذهبون إلى أن الوراثة يمكن أن تزود بعض الأفراد بالإستعداد للإصابة بهذا الإضطراب فقط و ما لم تنهياً الظروف المناسبة للإضطراب فإنه لن يظهر .

(2) – **العوامل المتصلة بالتنشئة الإجتماعية :**

تهدف التنشئة الإجتماعية عادة إلى إعداد الفرد لمواجهة متطلبات الحياة الإجتماعية ، و الإنسان يميل بطبعه إلى التفاعل مع الآخرين من خلال التعلم الإجتماعي ،

تبدأ مراحل النمو و الخبرة بعلاقة الأم بطفلها ثم تتلاحق في مراحل العمر المختلفة و لا بد من إشباع مطالب محددة في كل من مراحل النمو في حينها و في حال تعثر هذا الإشباع فإن الفرد سيعاني إضطراباً ما في المرحلة التالية حتى و لو حاولنا إشباع تلك المطالب في المرحلة التالية .

فانجد أن الوالدان اللذان لا يشبعان حاجات أطفالهم من حب و عطف حنان و يستخدمون أسلوب التهديد كوسيلة للعقاب النفسي و الوالدان اللذان لا يحميان أبنائهما من رفاق السوء و من السلوكات الضارة و يقومون بالعقاب الجسدي للتأديب و الوالدان المضطربان نفسيا كل هؤلاء يساهمون بشكل أو بآخر في إحداث اضطراب نفسي لدى أطفالهم . و لا ننسى كذلك الأسرة التي يكون فيها التدليل الزائد و تلبية كل مطالب الأطفال و منعهم من ممارسة أي فعل بحجة الحفاظ على سلامتهم ، و كذلك الأسرة النابذة لأطفالها حيث الإهمال و الفض و الطرد من البي و عدم السؤال عنهم و كذا الأسرة المفككة التي يشيع فيها عدم الإحترام و المودة بين أفرادها أو تكثر فيها النزاعات بين الوالدين و حدوث الطلاق .. إلخ هذه الأسر تنتج أفرادا سيعانون أشكالا من الإضطرابات النفسية .

إستدل علماء النفس على الصحة النفسية من خلال تلاؤم الإنسان مع نفسه و مجتمعه الذي يرتبط بقدرة الفرد على إشباع حاجاته و أساليب تحقيق ذلك ، فإذا كانت حاجته مقبولة و إستطاع إشباعها بطرق مشروعة شعر بالرضا و حسن تلاؤمه أما إذا لم يستطع إشباعها أو أشبعها بطريقة غير مشروعة شعر بعدم الرضا و ساء تلاؤمه .

(3) – العوامل النفسية :

تناول علماء النفس العوامل النفسية من أكثر من زاوية حيث تبين أنها تتعلق بالنمو النفسي المضطرب لا سيما في مرحلة الطفولة و عدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد و اضطراب العلاقات الشخصية و الإجتماعية . (قولي، 2006، الصفحات 79-85)

و تتمثل في الأحداث و التجارب النفسية التي مر بها الفرد منذ ولادته داخل أسرته كالحب و الحنان أو الكراهية و علاقته بوالديه إذا كانت علاقة نفور أو تمرد . كما أن تعرض الشخص في مرحل حياته الأولى إلى العديد من الصدمات يكون لها تأثير قوي على نفسيته و إنعكاسها في المراحل المتقدمة في حياته و عدم نسيان هذه الصدمات يؤدي إلى تكون العقد النفسية داخله . (نبار، 2018، صفحة 321)

(4) – العوامل الثقافية :

- و هي تمثل عوامل هامة في حدوث المرض النفسي و من أمثلتها :
- الثقافة المريضة : حيث التعقيد الثقافي و رفض الثقافة التي يعيش فيها الفرد و عدم تطابق شخصيته معها
 - العادات التقاليد الطقوس الإتجاهات المعايير التاريخية و الدينية و التراثية
 - طريقة تربية الأطفل : و كل ما يتعلق بالتغذية و النظافة ، التوجيه ، التعليم ، الحنان ، الإعداد للحياة .

- الظروف الصناعية و الإقتصادية : التي تشمل السكن و تنقل الأسرة و الحاجات الأساسية للفرد و التغيرات الإجتماعية كالحروب ، الحصار ، الأتربة ، الفيضانات ، الزلازل ... إلخ (نبار، 2018، صفحة 321)

يمكننا القول هنا أن معظم الإضطرابات النفسية تأتي نتيجة لعدة عوامل و ليس لضعف شخصي أو عيوب في خصائص الفرد . (الخزامى، 2016، صفحة 61)

المطلب الثالث : أنواع الأمراض النفسية

1. **الإكتئاب** : قد يكون عرض ثانوي لعرض أساسي (أولي) مثل الفصام أو ضغوط ما بعد الصدمة ... إلخ و يشعر فيه المريض بالحزن و الهم و عدم الشغف و تحقير الذات و إضطرابات النوم و فقدان الشهية (أو زيادتها) و قد تكون الأعراض السابقة مرض مستقل بذاته و غير مصحوب بأمراض نفسية أخرى . (شليبي، 2020، صفحة 57)

أعراض نوبة الإكتئاب :

- الشعور بالحزن في معظم الوقت خلال اليوم الواحد
- فقدان الشخص للإحساس بالمتعة لأشياء كانت في السابق تعتبر متعة لديه
- تغير في وزن الشخص إما بفقدانه أو إكتسابه للوزن نتيجة لتغير في الشهية
- شعور الشخص بأن ليس له دور و قيمة إجتماعية في المحيط الذي يعيش فيه
- التفكير بالموت و إنهاء حياته إما بشكل أمنيات بأن يموت بطريقة ما أو بشكل التفكير و التخطيط لإستعمال وسيلة معينة للقيام بعملية الإنتحار

بعض عوامل الخطر المسببة للإكتئاب :

وجود تاريخ بالإصابة بالإكتئاب في الأسرة

إساءة جسدية أو عاطفية

الإحساس بوطنية المشكلات الحضارية سواء كانت مشكلات بيئية أم مشكلات عالمية إنسانية تتعلق بمستقبل البشرية

الظروف البيئية و الإجتماعية المحيطة بالمريض مثل وفاة الأجزاء أو الشعور بالوحدة أو المعاناة من أمراض ... فهذه تعتبر محفزات لحدوث حالة الإكتئاب لدى المريض و ليست مسببا أساسيا . (عاشور، 2018، الصفحات 23-31)

II. الهلوسة :

تعتبر الهلوسة تصور يتم الشعور به في حالة عدم وجود حافز خارجي لعضو الإحساس المقابل و هي تختلف عن الوهم في كونها يتم المرور بها بينما تنتج في العلم الخارجي أو من داخل جسم الشخص (بدلا من أن يتم تصورها) و لا يمكن إلهاء الهلوسة بفعل الإرادة ، و هي تحدث لدى بعض الأشخاص غير الأصحاء و من الشائع أيضا المرور بها عند الخلود من النوم (الهلوسة التنويمية) أو في حالة الإستيقاظ ، هذان النوعان من الهلوسة قد يكونا إما بصريا أو سمعيا ، و يمكن أن تحدث الهلوسة بعد الحرمان الحسي لدى الأشخاص الذين يعانون من العمى أو صمم العضو الخارجي . (خضر، 2022، الصفحات 20-21)

III. **السلس العاطفي** : ينفجر المريض باكيا أو ضاحكا لأتفه الأسباب أو دون سبب (حباشة، سرحان، و التركيتي، 2004، صفحة 117)

و هي حالة من عدم الثبات العاطفي يفقد فيها المريض السيطرة على أعصابه و إنفعالاته فيبكي أو يضحك لا إراديا في مواقف لا تعكس حالته النفسية الحقيقية .

فعند حدوث أي موقف يسبب أقل تحفيز لمشاعر المصاب سوء بالغضب أو الحزن أو حتى الفرح قد يثير هذا عنده نوبات مبالغ فيها من الضحك أو البكاء بشكل مفاجئ و متكرر تستمر كل نوبة بضع ثوان أو دقائق قليلة ثم تنتهي . (مرض " السلس العاطفي " الذي عانى منه "جوكر "هل هو حقيقي؟، 2019)

المطلب الرابع : أعراض التدهور النفسي

أولا نريد أن نشير إلى مفهوم التدهور النفسي :

هي حالة نفسية يصاب بها الإنسان لا سيما الإكتئاب الحاد أو المزمن و كذا الكآبة و أغلب من يصاب بهذان المرضان هم أولئك الذين يميلون إلى الحساسية المفرطة تجاه الأحداث أو أنهم من ذوي الميول العاطفية أكثر من اللازم و لم يوظفوا الحساسية أو العاطفة توظيفا عاقلا متوازنا . (اللحيدان، 2020، صفحة 66)

من أعراض التدهور النفسي نجد كالتالي :

- ✓ فقدان السمات الأساسية التي تتميز بها كل شخصية
- ✓ هبوط في دوافع المرء للإندماج في المحيط الإجتماعي
- ✓ صعوبة في التوافق النفسي و تبلغ هذه الصعوبة حد الإضطراب
- ✓ إتلاف يصيب الجانب الفكري و يدهور الذاكرة و ينتهي هذا الإتلاف بالخيال العقلي . (عطاالله، 2016، صفحة 143)

✓ معايشة نوبات واضحة من الإكتئاب المعيق لآليات الحياة الإجتماعية و المهنية الملية و المجالات الإنسانية الأخرى .

✓ تناول المهدئات و المخدرات و الكحول... إلخ أو الإدمان على سلوكيات . (حمدان، 2015، صفحة 8)

🚩 هنا يمكننا ذكر أن الإسلام وضع أركان للصحة النفسية في بناء شخصية المسلم و هذا من خلال تنمية الصفات التالية :

قوة الصلة بالله ، الثبات و التوازن الإنفعالي ، الصبر عند الشدائد ، المرونة في مواجهة الواقع ، التفاؤل و عدم اليأس ، توافق المسلم مع نفسه ، توافق المسلم مع الآخرين . (الحنوتي، 2016، صفحة 43)

المطلب الخامس : أثر الوصمة على المريض النفسي

أوضحت الدراسات أن الأشخاص الذين يعانون من مرض نفسي غالباً ما يتعرضون لمشكلة عدم فهم المجتمع للإضطرابات النفسية مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى وصمة العار (راجح، 2022، صفحة 202) ، فرغم تطور الدراسات النفسية حول المرض النفسي أو المريض النفسي و طرق العلاج إلا أن النظرة السلبية تجاه المرض النفسي ما زالت سائدة و أحيانا نجدها في عائلة المريض نفسه بإعتبار المرض النفسي هو وصمة عار.

و يمكن تقسيم آثار هذه الوصمة إلى قسمين آثار سلبية تؤثر على المريض في حد ذاته و آثار الوصمة لعائلة المريض أو الشخص الموصوم و سنختص بالذكر الأثر على المريض النفسي و هي كالاتي :

🚩 آثار الوصمة على المريض النفسي :

- محاولة المريض النفسي من إخفاء مرضه بأي طريقة مما يسبب في تأخر علاجه
- تساهم الوصمة في سوء حالته أكثر
- تظل الوصمة عالقة بالمريض طول فترة حياته
- الوصمة توحى بالمريض إلى ممارسة سلوكيات إنحراف ضد المجتمع أو إلى أي نشاط كرد فعل تجاه المجتمع أو تجاه نفسه كالإنتحار
- الوصمة تساهم في عزل المريض النفسي و تجعله وحيداً مكتئباً لأن في نظر المجتمع المريض النفسي هو إنسان خطير و مجرم على المجتمع
- الوصمة تساهم في جعل المريض النفسي يعتزل إجتماعياً و تضبطه من ممارسة حياته بشكل عادي و حتى عمله فالوصمة تقلل من فرص إتحاقه بأي عمل مما يشعره بعدم كفاءته و عدم أهميته و دوره في الحياة . (كريمة و عبد الله ، أثر الوصمة الإجتماعية على المريض النفسي، 2018، صفحة 345)

- التجنب و التبعاد المجتمعي : تؤدي الوصمة إلى الخوف من المريض النفسي إلى الإبتعاد عنه و عزله بشتى الطرق بدءاً من عدم الرغبة في الإستماع إلى شكواه أو

حديثه و تجنب الجلوس معه و مشاركته في الطعام أو الدرس أو المناقشة أو حتى الخروج معه إلى النزهة .

- التمييز ضد المريض النفسي : و يعني ذلك أن وصمة المرض النفسي تقلل من فرص المريض في الحصول على عمل أو الاحتفاظ على إحتتمالات قبوله كزوج أو شريك في العمل أو حتى صديق ليس هذا فقط و إنما ينعكس وجود المرض النفسي على الإحساس العام برضا الإنسان عن نفسه و الإحساس بوجوده في الحياة اليومية و أن أكثر آثار الوصمة تدميرا هو تأثيرها على تقدير المريض النفسي لذاته و هو ما يظهر في صورة إحساسه بالرفض من الآخرين و فقدان الثقة في النفس و التقليل من قيمة الذات و الإحساس بعدم الكفاءة و عدم الجدوى و الإنعزال و الإكتئاب الصريح .

- تقليل فرص تشخيص و علاج المرض النفسي : و هنا نجد أشد آثار الوصمة وضوحا و ينشأ من الإحساس بالخجل من تواجد المرض النفسي لدى المريض و أسرته أو المحيطين به مما يؤدي إلى إخفاء الأعراض و إخفاء المرض و عدم السعي للعلاج أما من ناحية الأسرة فإن الشعور بالخجل و الرغبة في إخفاء حقيقة تواجد مريض نفسي في الأسرة تؤدي أحيانا إلى ترك المريض في المستشفى الحكومي لسنوات دون محاولة إخراجة ليعيش بحريه بين أهله كفرد من أفراد الأسرة . (علي، 2021، الصفحات 34-35)

- تؤدي الوصمة إلى تجنب التفاعل الإجتماعي و تجنب العمل مع المصابين بإضطرابات نفسية . (علي، 2021، صفحة 55)

المبحث الثالث : الصورة الذهنية

المطلب الأول : مفهوم الصورة الذهنية

الصورة الذهنية هي مجموعة الانطباعات التي تتكون في الأذهان عن قيم معينة سياسية أو شخصية يساعد في تكوينها ما تبثه وسائل الإتصال الجماهيري (فريد، الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي، 2016، صفحة 43)

نجد مفهوم والتر لبيمان للصورة الذهنية فهي التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين ، و أحيانا تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق و تشويه المعلومات و سوء فهم

للوواقع . (حكيم و الشرقاوي، علم النفس الإعلامي رؤى معاصرة و دراسات تطبيقية، 2018، صفحة 55) هذا التعريف أطلقه والتر في أوائل هذا القرن الميلادي يصلح

أساسا لكثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام و تستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان . (الخصيف، 1998، صفحة 42) و أن وسائل الإعلام تقدم بيانات زائفة في عقول الجماهير و تعمل على تكوين الرأي العام من خلال القضايا التي تهم المجتمع . (عابد، 2020، صفحة 202)

- يعرف علي عجوة الصورة الذهنية على أنها : مجموعة معارف الفرد أو الجماعة و معتقداتها التي تحتفظ بها عن ذاتها و عن العالم الذي تعيشه و هي تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى إتجاه هذه الجماعة نحو شخص أو هيئة أو شيء بعينه و تحمل معلومات عن الواقع إلى العقل الإنساني الذي لا يواجه هذا الواقع بشكل مباشر و إنما يوجهه بشكل غير مباشر من خلال الكلمات و الرموز المستخدمة في الإتصال الإنساني و بالتالي تتم رؤية هذا الواقع بطريقة غير مباشرة . (فهمي، 2023، صفحة 134)

المطلب الثاني : تصنيفات الصورة الذهنية

سنختص بالذكر التصنيف المعتمد بشكل كبير في الدراسات الإعلامية الحديثة و يقوم على ثلاث تصنيفات :

1. الصورة الذهنية الإيجابية : و هي الصورة التي تتشكل من سمات إيجابية تثير الإعجاب لكن تشكيل هذه الصورة يحتاج إلى بيئة خارجية مناسبة و ثقافة عامة تتيح إمكانية قبول هذه الصورة و إقناع الجمهور بها .
 2. الصورة القومية : أو صورة الدلة فكل الدول في العالم تسعى لتشكيل صورة قومية إيجابية لنفسها سواء داخل البلاد أو خارجها و لتشكيل هذه الصورة يتم إستخدام كل وسائل الإعلام و الإتصال .
 3. الصورة النمطية المقولبة : و هي صورة سلبية تشكلت أمام تعرض الجمهور لرسائل حديدة تتحدى هذه الصورة كما تدفع الجمهور لإتخاذ مواقف معادية من الدولة أو الجماعة أو من دول و شعوب أخرى .
 4. الصورة الإعلامية : ظهرت كأحد المفاهيم الحديثة التي أوجدها تطور آلية تعامل وسائل الإعلام مع موضوعات مختلفة بحيث تسعى لتكوين فكرة عامة عن هذه الموضوعات تخدم توجهها و سياستها العامة و هذه المواضيع قد تكون سياسية إجتماعية ، إقتصادية .. (صبيات، 2015، الصفحات 162-164)
- كما يمكن ذكر أبعاد الصورة الذهنية التي تتمثل في :

البعد المعرفي : و هو البعد الذي يدرك عن طريقه الفرد موضوعا معيناً يتصل بدولة أو شعب أو مجتمع ما

البعد الوجداني : و يمثل مشاعر الفرد و إنفعالاته نحو دولة أو شعب ما يمتد من التقبل إلى الرفض و يتدرج في الشدة بين الإيجابية و السلبية

البعد الإجرائي : يتمثل في رغبة الفرد في السفر إلى دولة أجنبية و العيش و العمل فيها أو الزواج من واحدة تعيش فيها . (الجواري، 2016، صفحة 115)

فأهمية الصورة الذهنية تكمن في أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد . (الحماد، وسائل الإعلام و منظمات المجتمع المدني ، 2020، صفحة 57)

المطلب الثالث : مجالات التأثير الإعلامي لبناء الصورة الذهنية

الصورة الذهنية مفهوم متعدد الأبعاد معرفيا و وجدانيا و سلوكيا و لذلك لا بد من العمل على هذه الأبعاد لبناء الصورة الذهنية المتكاملة :

1. المجال الفكري :

و يكون التأثير فيه بإقناع الأفراد بما تقوم به الهيئة و التأثير عليهم لتقبل القضايا التي تتبناها و يقوم الإعلام عن طريق رصد و تحليل هذه القضايا بإبراز الجوانب الإيجابية فيها و شرح الجوانب السلبية لكي يتفهمها المجتمع و يقبل أي قرار يصدر بشأنها

2. المجال الوجداني :

و يكون التأثير من خلال البرامج التي تؤثر على عواطف و مشاعر أفراد المجتمع

3. المجال السلوكي :

و يكون التأثير بعرض نماذج السلوك الصالح و الرغوب إجتماعيا عبر البرامج التوجيهية و التثقيفية و النصح . (فهمي، 2023، الصفحات 142-143)

و قد حظيت أغلب الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام بالآثار على الإدراك الحسي أو المواقف و المعرفة و القيم أما التأثيرات العاطفية، مثل: مشاعر الخوف أو السعادة أو الكراهية فحظيت باهتمام أقل، وكان هناك إ تجاه واضح في هذه الدراسات للبعد عن دراسة التأثيرات السلوكية للإعلام، نظرا لعدم إستطاعتها إثبات تأثير الإعلام على تغيير المواقف من ثم تغيير السلوكيات

ويحدث الإدراك أو الفهم نتيجة التفاعل بين محتوى الرسالة مع الخبرات الشخصية المباشرة لأعضاء الجمهور و تعتمد قابلية الفرد للإستجابة للمعلومات التي تقدمها وسائل

الإعلام على تكرار التعرض لنفس المثير و بعض التدعيم من خلال العلاقات الشخصية . (على م.، 2016، صفحة 78)

المطلب الرابع : الأساليب الإعلامية لتشكيل الصورة الذهنية

تعتمد وسائل الإعلام على أساليب معينة في صنع الصورة الذهنية و هي :

1. إنتقاء الأحداث و المعلومات : عن طريق القائمين على وسائل الإعلام و هم الحكومة و النخب الحاكمة في وسائل الإعلام يضاف إليهم مالكو الوسائل من الإقتصاديين و رجال الأعمال و في التعاطي مع الأخبار الواردة ينوب عنهم رؤساء التحرير الذين يغربلونها ثم يمررونها للنشر وفق ما يتناسب مع توجهاتهم
 2. تلوين الحقائق و تحريفها : و هي عملية تأتي مباشرة بعد إنتقاء المؤسسة للأخبار التي تصب في مصلحتها فتخفي الجزء الذي لا يدعم مصلحتها و تبرز و تبالغ في الجزء الذي يخدمها بل و حتى تحرفه من أجل أن يعرض و يفسر لمصلحة الوضع القائم ، ليؤدي هذا التلوين بدوره إلى تكوين صورة ذهنية خاطئة عن الأحداث في أذهان المتلقي
 3. إستخدام عبارات و مصطلحات خاصة : تقدم وسائل الإعلام للمتلقين عالما معيناً مصنوعاً من الكلمات فمثلاً تطلق وسائل الدعاية الإسرائيلية و من سار في فلها كلمة إنتحاريين و إرهابيين على مقاتلي حماس في غزة بينما تصفهم بعض قنوات الدول الإسلامية بالمجاهدين
 4. التركيز على أحداث معينة : و هذا الأسلوب مرده إحداه التكرار المؤدي بدوره للترسيخ فالسائل التي تتكرر يتذكرها الفرد أكثر من غيرها و لكي لا يمل الناس من هذا التكرار فإنها تلجأ إلى تنويع المضمون نفسه بأشكال مختلفة
- ❖ و بالرغم من كل هذا توجد عدة أساليب إخبارية أساسية تتكامل معا و تساهم في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام و هذه الأساليب كالتالي :
1. شخصنة المواقف و الأحداث : و هو إتجاه الإعلاميين نحو جعل المواقف و الأحداث نتاج أفراد أكثر منها نتاج مجتمعات و مؤسسات و هناك عوامل تدفعهم لفعل هذا مثلا خوف رجال الإعلام من هروب الجمهور من وسائل الإعلام في حالة التركيز على التحليلات المتعمقة .
 2. إضفاء الطابع الدرامي على المواقف و الأحداث : عادة ما تقدم وسائل الإعلام الأخبار في شكل قصص فيتم تقديم هذه القصة مختصرة في شكل كبسولة يمتزج بداخلها الحاضر بالماضي أو المستقبل و هي ترضي الإهتمامات العاطفية التي تثار من خلال الشخصيات و الحكبات
 3. تجزئ المواقف و الأحداث : و يعني تجزئ الأخبار عن بعضها البعض و عدم محاولة إيجاد الربط بينها و ذلك لخوف رجال الإعلام من أن يؤدي التطويل إلى إصابة

المشاهدين بالملل و من ثم ينصرفون عن الوسيلة و النتيجة هو تقديم الأخبار في شكل هلامي بحيث تظهر و تختفي دون ربط بينها

4. تنميط المواقف و الأحداث : من خلال تقديم وسائل الإعلام لتفسيرات نمطية للمواقف و الأحداث و أحد أساليب التنميط هو اعتماد وسائل الإعلام على الأسلوب الدرامي في تقديم الأخبار

- إن التركيز على هذه الأساليب لا يعني عدم وجود أساليب إخبارية أخرى كأسلوب التجاهل و عدم الإهتمام و الدفن ... (علال، 2018، الصفحات 152-156)

المطلب الخامس : دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية

تؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا بل و رئيسيا في تشكيل الصور الذهنية عن المواضيع و القضايا لدى المتلقين و الجماهير المستقبلية لمضامينها و رسائلها سواء كانت سمعية بصرية أو سمعية أو مكتوبة و من هنا تجمع الدراسات الإعلامية على أن الإعلام بوسائله الحديثة إنما يصدر عن تصورات و أفكار و مبادئ تدل على إحداث تغيير مقصود في المجتمع المستهدف ، كما تلجئ وسائل الإعلام إلى المبالغة و تضخيم تقديم القضايا و المواضيع لترسيخ وجهة نظرها و تحقيق مبتغاها لدرجة يصل فيها المتلقي إلى تخيل معرفته بالشخصيات المتداولة في وسائل الإعلام ، وهناك تفاوت بين الوسائل الإعلامية من حيث تأثيرها على الجمهور . (علال، دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية، 2018)

و تلعب وسائل الإعلام عدة أدوار في خلق الصورة و هذه الأدوار هي أن تكون ساحة أو أداة لطرح التصورات . (المشهداني، 2017)

فأحيانا يشكل الفرد صورة ذهنية في خياله عن بعض البلدان التي لم يراها من قبل أو بعض المهن أو الشعوب التي لم يتعامل معها طوال حياته و قد يحدث ذلك نتيجة تعرض هذا الشخص لوسائل الإعلام التي تعرض الأخبار و الأحداث و المضامين المختلفة فضلا عن أنها تتعرض لبعض المهن أو الشعوب بشكل معين مما يترك إنطباعا لدى المشاهد عن هذه الشعوب و البلاد و المهن التي لم يعرفها من قبل . (العابد و أبو السعيد، 2020)

تتم الصورة الذهنية عن وجود جوانب معينة تساهم في صناعة تلك الصورة كالوسائل الإعلامية مثلا التي تعد السينما عنصرا فعالا فيها حيث يمكن لها من خلال الأفلام المنتجة حول نمط حياة جماعة معينة أن تخلق تصورا خاصا بها و بالمجتمع الذي تنتمي إليه تلك الجماعة . (نايلي، 2014، صفحة 22)

و كلما كانت الصورة الذهنية متكاملة و واسعة عن شيء ما كلما كان الإنسان قادرا على فهم الشيء و تحديد مفاهيمه و بالإستناد إلى تلك الصورة الذهنية يتخذ الفرد قراراته و إتجاهاته أي

بمعنى تكون دافعا لتأييد سلوكه أو تفكيره تجاه الأشياء سواء كان سلوكا سلبيا أو إيجابيا .
(صايل، 2019)

و بالتالي فإن وسائل الإعلام أقوى الوسائل المختلفة في تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد و الجماعات و الشعوب الخارجية . (عامر، 2017، صفحة 149)

الفصل التطبيقي

الفصل التطبيقي

1. منهجية الدراسة

✓ نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية التي تهدف إلى فهم الظاهرة المدروسة بعمق و الإحاطة بها لإستخراج الأفكار و المدلولات الضمنية .

فالهدف الرئيسي من البحث النوعي هو فهم و شرح واستكشاف وتوضيح المواقف والمشاعر والقيم والمعتقدات .

وهذا راجع لكون الدراسة تبحث في معان ضمنية وأخرى تخص الجانب الشكلي.

منهج الدراسة

إن الاستناد إلى منهج ما يعد من ضروريات البحث العلمي، كونه يضم مجموعة من التقنيات والخطوات المتسلسلة التي يتبعها الباحث حتى يكون بحثه مضبوطاً، بحيث يأخذ صفة الجدية والصرامة العلمية. (زغداني و بخوش، 2021)

وعلى هذا الأساس فإن المنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الإحصاء التحليلي هو أحد المناهج العلمية في البحوث، وهو عبارة عن إحصاء وتحليل دقيق وتفصيلي لظاهرة معينة أو موضوع محدد، ويكون على صورتين الأولى نوعية والثانية كمية رقمية، فالتعبير الكمي يوضح وصفاً رقمياً مهيناً؛ حيث يُبين مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على بيان وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية

على هذا الأساس؛ يعتبر التحليل ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي، ويعدّ منهجه من أهم المناهج المتبعة فيه؛ إذ إنّ الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لا بدّ من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة من خلال رصدها وبيان وفهم ما تضمّنته من مضمون، ثم يجب عليه أن يحصل على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها . (دحام، 2021)

2. مجتمع و عينة البحث

✓ مجتمع الدراسة :

في الدراسات التحليلية يعرف مجتمع البحث على أنه: "مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث ، يمثل مجتمع البحث في هذه

الدراسة الأفلام السينمائية التي تناولت موضوع المريض النفسي ، وتحديدًا أفلام السينما الأمريكية خاصة لما تشهده هذه الأخيرة من تنوع من حيث الأصناف الفنية وضخامة الإنتاج وكذا استخدام تقنيات وفنيات إخراجية عالية، بالإضافة إلى طابعها العالمي الذي يسمح بوصول رسائلها وقضاياها المعالجة إلى الجماهير في مختلف دول العالم.

✓ عينة البحث :

تعتبر العينة طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، يتم الاستعانة بها في بعض إجراءات البحث العلمي أو الاستنتاجات النظرية وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مفردات المجتمع، والمقصود بحجم العينة هو عدد المفردات التي تتكون منها العينة.

وبالتالي فإن العينة الأنسب لموضوع الدراسة هي العينة القصدية (Purposive Sample) التي تعد نوعًا من أنواع العينات الغير احتمالية؛ إذ لا تهدف إلى التعميم، بل إلى فهم الظاهرة الإنسانية بعمق

تعرف العينة القصدية : أنها تتخذ طابعها بشكل مقصود ومتعمد، وترتبط بشكل خاص بالدراسات المعمقة محدودة النطاق التي تركز على جمع البيانات الكيفية، منها دراسات الحالة وبعض الدراسات المقارنة والدراسات الإثنوغرافية. (مروى و بخوش، 2021، الصفحات 509-511)
فاعتمادنا على العينة القصدية راجع لطبيعة الموضوع المعالج ونوع الدراسة ومنهجها؛ من هذا المنطلق توجب انتقاء عينة تتوفر فيها الشروط اللازمة التي تحقق أهداف البحث.

وقد تم اختيار فيلم الجوكر (Joker 2019) كعينة قصدية للأسباب التالية:

- تأثر الأفراد بالفلم سواء المحيطين بنا أو على مواقع التواصل الإجتماعي .
- الزخم الإعلامي الذي أخذه الفلم منذ إصداره وعرضه في صالات السينما.
- حصول الفلم على العديد من الجوائز العالمية والترشيحات داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها.

وبعد تحديد فيلم (الجوكر Joker) كعينة قصدية للدراسة، ومشاهدته عدة مرات، فقد تم تحليل كافة المشاهد التي تم فيها ظهور المريض النفسي (جوكر) .

3. أدوات جمع البيانات :

نهدف من خلال هذا البحث الى دراسة طبيعة الصورة الذهنية النمطية التي تسوقها السينما العالمية لدى متتبعيها حول المريض النفسي ، و عليه فإن أداة تحليل المضمون هي الأداة الأنسب مع هدف الدراسة و عموما فالدراسات التي تبحث في فهم الصور المنقولة عن أحداث أو شخصيات تستعمل أداة تحليل المضمون لتحقيق أهدافها منه ، فتحليل المضمون هي الأداة

الرئيسية في دراستنا ، ويخص التعريف الشهير الذي قدمه برلسون لتحليل المضمون التوجهات الإستمولوجية في تلك المرحلة فتحليل المضمون حسبه " هو تقنية بحث تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنهجي و الكمي لمحتوى المادة الإعلامية " ، و تطورت هذه الأداة و أصبحت تعني " مجموع تقنيات تحليل المضمون الاعلامي و التي تستعمل إجراءات منهجية و موضوعية لوصف مضمون الرسائل و حاليا يقصد بتحليل المضمون " مجموع تقنيات تحليل المضمون الاتصالي تعتمد على خطوات و إجراءات منهجية و موضوعية هدفها وصف هذا المضمون للوصول إلى مؤشرات سواء كانت كمية أو لا تسمح باستنتاج معارف بخصوص إنتاج و استقبال المضمون الإعلامي . (بلعربي، 2014)

و لقد قمنا بإستعمال وحدات العد التالية :

1. وحدة الموضوع
2. وحدة العبارة
3. وحدة الفكرة
4. وحدة الشخصية (الفاعلين)
5. وحدة اللقطة أو المشهد

أيضا تم إستعمال فئات القياس و هما فئتين فئة الشكل و فئة المضمون و هي كالتالي :

1. فئة الشكل :

- **فئة اللغة :** و نقصد بها نوعية اللغة التي يتحدث بها الجوكر هل هي لغة عادية أو بذيئة أو راقية (وحدة العبارة)
- **فئة اللباس :** بمعنى الملابس التي يرتديها الجوكر التي تعبر عن حالته أو هيئته العامة هل هي هيئة عادية أو راقية أو بالية (وحدة المشهد)
- **فئة لغة الجسد :** أي حركات و تعبيرات و الإيماءات و كل ما يعبر به الجوكر بلغة جسده (وحدة المشهد)
- **فئة نبرة الصوت :** بمعنى مستوى صوت الجوكر (في مختلف الموضوعات) التي تتراوح بين العادية و المنخفضة أو المرتفعة (وحدة العبارة)
- **فئة الموسيقى المصاحبة :** نوع الموسيقى المصاحبة لمشاهد الجوكر و ما توحيه تلك النغمات الموسيقية من حزن أو فرح أو حماس ...إلخ (وحدة اللقطة)
- **فئة حركة الكاميرا :** و نقصد بها الحركات التي إتخذتها الكاميرا في المشاهد التي تم فيها تصوير الجوكر من حركة عمودية و غيرها من الحركات (وحدة اللقطة)
- **فئة زوايا التصوير :** نعني هنا بالزوايا التي تم منها تصوير الجوكر و ما توحيه لنا سواء على مستوى النظر أو في مستوى مرتفع و غيرها (وحدة اللقطة)
- **فئة أنواع اللقطات :** أي نوع اللقطات التي تم بها تصوير مشاهد الجوكر بداية من اللقطة القريبة و غيرها (وحدة اللقطة أو المشهد)

- فئة الإضاءة : نقصد هنا انواع الإضاءة التي تم إستخدامها في مشاهد الجوكر سواء كانت نقطية أو بطريقة فيضية و غيرها (وحدة اللقطة)
- II. فئة المضمون :
- فئة الموضوع : و نعني هنا المواضيع التي تحدثت عنها شخصية المريض النفسي (جوكر) و حول ماذا تتمحور (وحدة الفكرة)
- فئة الفاعلين : اي الشخصيات التي قامت بالظهور سواء في المشهد مع الجوكر أو التي ظهرت من خلال السياق (وحدة الشخصية)
- فئة الأمراض النفسية : بمعنى الأمراض التي تعاني منها شخصية الجوكر التي تعبر عن حالته النفسية المرضية كالإكتئاب (وحدة اللقطة)
- فئة الحالة النفسية : أي الحالة النفسية التي تظهر على الجوكر ، ما يراوده من مشاعر حزن أو فرح و غيرها من المشاعر (وحدة اللقطة مع وحدة العبارة)
- فئة الأهداف : بمعنى الأهداف أو الطموحات التي يسعى الجوكر للوصول إليها بإعتباره فرد له غايات يسعى لتحقيقها سواء كانت مادية أو معنوية (وحدة العبارة مع وحدة اللقطة)
- فئة القيم : أي القيم التي تتحلى بها شخصية الجوكر سلبية كانت أم إيجابية (وحدة اللقطة)
- فئة نظرة المجتمع : بمعنى ما يتلاقاه الجوكر من المحيطين به من أفعال و أقوال و نظرات ... الخ التي توحى بتقبله في المجتمع أو عدم تقبله (وحدة اللقطة او المشهد)
- فئة عوامل تكوين المرض النفسي : أي العوامل التي ساعدت أو ساهمت في جعل الجوكر مريضا نفسيا (وحدة اللقطة)
- فئة النظرة الذاتية : بمعنى الطريقة التي ينظر بها الجوكر لذاته من خلال ما يتحدث به عن نفسه بطريقة سلبية أم إيجابية (وحدة العبارة مع وحدة الفكرة)
- فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية : أي ردة فعل الجوكر على المواقف التي يتعرض لها من ظغوطات و مشاكل و مواقف سلبية و حتى الإيجابية من أفراد مجتمعه كالشغب مثلا (وحدة اللقطة)
- فئة حل المشاكل : بمعنى هل للجوكر القدرة على حل المشاكل التي تواجهه في حياته بطريقة عقلانية أم لم يستطع حل مشاكله (وحدة اللقطة)
- فئة طريقة أو أسلوب التفكير : أي تفكير الجوكر بمجمله هل هو تفكير سوي أم غير سوي من خلال ما يقوله من أفكار (وحدة الفكرة)
- فئة طبيعة الخيال : بمعنى ما يراود الجوكر في ذهنه من تخيلات ، التي تعبر عن أهدافه و إحتياجاته في الواقع إما مادية أو معنوية (وحدة اللقطة)

- فئة المشاعر تجاه أفعاله العدوانية : أي ما يشعر به الجوكر حول أفعاله السلبية و العدوانية التي تظر بنفسه و بالمجتمع كالحزن أو الخوف و غيرها (وحدة اللقطة مع وحدة العبارة)

4. مجالات الدراسة :

- المجال الزمني :

تم بداية الدراسة في تاريخ 2023\01\01 إلى غاية 2023\05\25

- المجال التوثيقي :

1. التعريف بفيلم (الجوكر \ joker 2019) :

هو فيلم سينمائي أمريكي يندرج فنيا ضمن صنف الدراما ، الإثارة و الجريمة مستوحى من قصص دي سي كوميكس يتناول المرض النفسي و إنعكاساته على حياة الفرد و إدراكه للواقع ، و كذا علاقته مع المجتمع و النظام القائم ككل ، الفيلم حصل على عديد من الجوائز و الترشيحات من أهمها 11 ترشيحا لجائزة الأوسكار فاز بإثنتين منها : جائزة أفضل ممثل و جائزة أفضل موسيقى تصويرية . (زغداني و بخوش ، 2021)

2. بطاقة فنية للفيلم :

إسم الفيلم	
تاريخ الصدور	4 أكتوبر 2019
المدة الزمنية للفيلم	122 دقيقة
الإخراج و السيناريو	تود فيليبس
البطولة	خواكين فينيكس
مدير التصوير	لورانس سير
مدير الإنتاج	تود فيليبس ، برادلي كوبر ، إيما تيلينغر كوزكوف
مدير التركيب	جيف غروث
موسيقى	هيلدور غوانادوتير
مصمم الأزياء	مارك بريدجز

3. ملخص الفيلم :

يتناول فلم (الجوكر / joker 2019) من إنتاج شركة (وارنر بروس / warner bros) قصة شاب أمريكي يدعى (آرثر / arthur) ، و الذي قام بتأدية دوره الممثل (خواكين فينيكس / joaquin phoenix) يعاني من اضطرابات نفسية كان يحلم بأن يكون كوميديا

لكن محاولاته أن يكون ممثل كوميدي باءت بالفشل لم يوفق في مهنته إلى أن طرد من العمل تعرض للكثير من المضايقات و الاعتداءات و العنف اللفظي و الجسدي لاقى من المجتمع كل ما هو سيئ كل هذا تزامنا مع بروز إضطراباته النفسية و تفاقمها تدريجيا مع كل ما يحدث له كل ما تعرض له من تجاهل و رفض و ظلم من المجتمع و النظام القائم ككل كل هذا ولد عنده مشاعر سوداوية لاجئ إلى العنف و الانتقام من كل الذين اذوه و أسأؤوا إليه ليتحول إلى شخصية الجوكر الذي يرمز للمهمشين و المضطهدين . (زغداني و بخوش، 2021)

5. التحليل :

ا. فئة المضمون :

جدول رقم 01: يمثل فئة الموضوع في الفلم عينة الدراسة

فئة الموضوع	التكرار	النسبة %
تعبه النفسي	3	18,75
حبه لتقديم العروض المضحكة	4	25
مكانته الإجتماعية	3	18,75
موضوع تربيته	2	12,5
أفعاله العدوانية	2	12,5
حياته الكئيبة	1	6,25
المجتمع عموما	1	6,25
المجموع	16	100

- بالنسبة للجدول رقم 01 و الذي يمثل فئة الموضوع في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة كانت لحبه في تقديم العروض المضحكة ب 25% يليها مباشرة كل من تعبته النفسي و مكانته الإجتماعية بنسبة 18,75% ثم نجد موضوع تربيته و أفعاله العدوانية حازت على نسبة 12,5% في حين نجد أدنى نسبة كانت عن حياته الكئيبة و عن المجتمع عموما ب 6,25%
- نلاحظ هنا أن الجوكر يتحدث عن شغفه في أن يصير كوميديا فهو يحب هذا العمل بشدة ثم نجد أنه مدرك لمكانته الإجتماعية المنحطة و واعي بشدة للتعب النفسي الذي لديه و للحياة الكئيبة التي يعيشها
- فنجد في المشهد مع طبيبته النفسية يشكو بما يعاني من آلام نفسية و كذلك يقول بأن ليس له قيمة في المجتمع ، فنجد هنا الجوكر يتحدث عن موضوعات معينة ترجع لطبيعة حياته الكئيبة و مرضه النفسي

- و منه نرى الفلم عينة الدراسة قد جعل من الجوكر شخصا يفكر في موضوعات بآئسة بسبب معاناته الحياتية و المرضية .

جدول رقم 02 : يمثل فئة الفاعلين في عينة الدراسة

فئة الفاعلين	التكرار	النسبة %
والدته	7	14,58
زملاء العمل	3	6,25
الطبيبة النفسية	3	6,25
متتمرين	2	4,16
عامة الشعب	6	12,5
مقدم برنامج موراي	7	14,58
مدير العمل	1	2,08
الجارّة	8	16,66
الشرطة	3	6,25
أطفال	2	4,16
متظاهرين	6	12,5
المجموع	48	100

- بالنسبة للجدول رقم 2 و الذي يمثل فئة الفاعلين في عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الأعلى كانت للجارّة ب(16,66%) يليها مباشرة والدة الجوكر و مقدم البرنامج (موراي) بنسبة 14,58 % ثم نجد كل من عامة الشعب و المتظاهرين بنسبة 12,5% في المقابل نجد الطبيبة النفسية و زملاء العمل و الشرطة بنسبة 6,25 % ثم نجد من المستويات الدنيا كل من المتتمرين و الأطفال بنسبة 4,16% يليها مباشرة أدنى نسبة لمدير العمل ب 2,08% .

- نجد هنا أن أعلى نسبة كانت لجارّة الجوكر التي يحبها هذا يدلنا على شدة إحتياجه للحب في حياته ثم نجد بعدها والدته و مقدم البرنامج هذا يوحي لنا بكثرة تواجده في المنزل و الإعتناء بأمه و مشاهدة مقدم البرنامج "موراي" المفضل لديه على التلفاز هذا يوحي لنا بحبه للعزلة و البقاء في المنزل مع امه و مشاهدة ما يفضله يليها نجد كل من عامة الشعب و المتظاهرين هذا راجع لطبيعة أحداث الفلم ثم نجد تواجده مع زملاء العمل فهو يحب عمله كمهريج و أيضا جلساته مع الطبيبة النفسية فهو مدرك لمرضه و لا يرفض العلاج أيضا تواجده للشرطة لطبيعة أحداث الفلم لما قام به من شغب كما هو موضح في الجدول (أنظر الجدول رقم 10) ثم نجد ظهور للأطفال فهو يحبهم و يحب

- إسعادهم بالتهريج كذلك وجود المتتمرين عليه و الإستهزاء به و أخيرا مدير العمل و هذا طبيعى لمزاوته للعمل
- هنا يمكن القول أن باختلاف ما ظهر من شخصيات إلا أن النسبة الغالبة كانت لجارته و والدته و مقدم البرنامج المفضل لديه و هذا يوحي بعزله عن العالم مع الإشارة إلى ان المشاهد التي ضهرت فيها جارته التي يحبها كلها كانت غير حقيقية بل من نسج خيال الجوكر و هذا يعبر عن إحتياجه للحب فأصبح يعيشه في خياله بسبب إفتقاده في الواقع
- إذا فالجوكر شخص يحب العزلة و يعيش أو هام الحب كتعويض للإفتقاده
- و هنا يمكن ذكر ماجاء في المرجع (كريمة بن زينة و آخرون : أثر الوصمة الإجتماعية على المريض النفسي) أن الوصمة تساهم في جعل المريض النفسي يعتزل إجتماعيا و تمنعه من ممارسة حياته بشكل عادي ، أيضا ما جاء في المراجع (عطا الله ، سليمان : علم النفس الجنائي) أن من أعراض التدهور النفسي نجد هبوط في دوافع المرء للإندماج في المحيط الإجتماعي
- و منه نرى فيلم عينة الدراسة نجح في تصوير مشاهد للمريض النفسي توحى بأنه شخص محب للعزلة بعيدا عن المجتمع و المكوث في المنزل مع ممارسة بعض الأعمال الحياتية

الجدول رقم 03: يمثل فئة الأمراض النفسية لفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	تكرار	فئة الأمراض النفسية
23,52	4	الإكتئاب
35,3	6	السلس العاطفي
29,41	5	الهلوسة
11,76	2	القلق و التوتر
100	17	المجموع

- الجدول رقم 03 و الذي يمثل فئة الأمراض النفسية لفلم عينة الدراسة يوضح لنا أن أعلى نسبة كانت لمرض السلس العاطفي ب 35,3% يليها كل من الإكتئاب ب
- 23,52% و الهلوسة بنسبة 29,41% في حين نجد أن أدنى نسبة 11,76% كانت للقلق و التوتر
- نقول هنا أن أكثر ما يعاني منه المريض النفسي (جوكر) هو مرض السلس العاطفي الذي يظهر في شكل ضحك مستمر و عدم قدرة الجوكر على التحكم فيه يليها مباشرة الشعور بالإكتئاب الشديد الذي يؤكد لنا أن نفسيته متعبة جدا و الهلوسة التي تمثلت في

رؤية أشياء غير موجودة كوجود حبيبة لديه هذا يثبت النتيجة التي جاءت في جدول (أنظر الجدول رقم 5) انه يبحث عن أشياء معنوية يفتقدها ، أيضا شعوره ببعض من القلق و التوتر و هذا راجع لطبيعة حياته التي تفرض هذا .

- هنا يمكن أن نستدل بما جاء في المرجع (حباشة سرحان و التركيتي : القلق) الذي يؤكد أن مرض السلس العاطفي هو نوبة من الضحك أو البكاء لا إراديا و في دراستنا نلاحظ وجود لنوبات ضحك مفاجئة و متكررة و أيضا لا تعكس الحالة النفسية الحقيقية للمريض كذلك نجد كتاب (حمدان ، محمد زياد : علاج اضطرابات نفسية و سلوكية للأبناء) يوضح أن من أعراض التدهور النفسي نوبات واضحة من الإكتئاب و هذا يثبت أن الحالة النفسية للجوكر متدهورة بسبب الإكتئاب الشديد الذي رسمه الفلم
- لذلك نجد في عدة مواقف متناثرة على كافة فلم عينة الدراسة نوبات ضحك مستمرة فنجد في الدقيقة 01:19:03 حالة هستيري من الضحك و إكتئاب شديد ، أيضا نجد في الدقيقة 01:07:50 حالة إكتئاب شديدة و إختبائه في الثلجة ، كذلك في الدقيقة 01:18:30 يشير على رأسه بيده هيئة مسدس على أنه يريد الموت ، كلها توضح حالة الإكتئاب الشديد لديه
- هنا نقول أن الجوكر مريض نفسي يعاني من مرض السلس العاطفي مصاحبا له كل من الإكتئاب و الهلوسة
- و منه نرى فلم عينة الدراسة نجح و بجدارة في تصوير الحالة المرضية للجوكر بطريقة محكمة و دقيقة بالتوافق مع ما جاء في المراجع النفسية لدراستنا .

الجدول 04: يمثل فئة الحالة النفسية في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الحالة النفسية
35,71	20	الحزن
33,93	19	الفرح
7,14	4	عادية
3,57	2	توتر
16,07	9	غضب
3,57	2	خوف
100	56	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 04 الذي يمثل فئة الحالة النفسية في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن حالة الحزن هي الحالة الطاغية بنسبة 35,71% يليها مباشرة حالة الفرح بنسبة

3,57% و حالة الغضب تمثل 16,07% ثم نجد الحالة العادية بنسبة 7,14% في المقابل نجد أن أقل نسبة تمثلت في كل من حالة التوتر و الخوف بـ 3,57% .

- نجد هنا أن الجوكر يعاني من حزن شديد في حياته مع مزيج من التوتر و الغضب و الخوف بسبب ما يعيشه في حياته لكن في المقابل نلاحظ نسبة مرتفعة من الشعور بالفرح لديه لكن للتنبؤيه هي لحظات فرح و تمر بسرعة ليست مطولة بل تعد بالثواني في حين لحظات الحزن مطولة جدا فمدة شعوره بالحزن أكثر بكثير من مدة شعوره بالفرح
- يمكن هنا الإستدلال بما جاء في المرجع (حمدان ، محمد زياد : علاج اضطرابات نفسية و سلوكية للأبناء) أن من أعراض التدهور النفسي هو معايشة نوبات واضحة من الإكتئاب العميق التي ظهرت لنا في حالة الحزن الشديد
- لذلك نجد الجوكر في جل مشاهد الفلم بتعابير حزينة و حالة إكتئاب واضحة في المشهدين حين تم ضربه ظهر بمشاعر حزينة دون ردة فعل أيضا وجود مشهد مميز جدا في اللحظة 01:01:19 التي تصور جلوسه وحيدا في صالة المنزل و هو في حالة هستيرية من الضحك بمشاعر و تعابير حزن شديدة التي تصور حالة إكتئاب قوية فكل ما يعيشه من أمراض نفسية و رفض من المجتمع جعله في حالة الحزن الشديد لدرجة الإكتئاب
- و هنا يمكن القول أن فلم عينة الدراسة نجح في تصوير نفسية المريض النفسي التي تتميز بالحزن بسبب الإكتئاب و بسبب رفض المجتمع له .

جدول رقم 05: يمثل فئة الأهداف في الفلم عينة الدراسة

فئة الأهداف	التكرار	النسبة المئوية %
مادي	5	25
معنوي	15	75
المجموع	20	100

- بالنسبة للجدول رقم 5 و الذي يمثل فئة الأهداف في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن الأهداف المعنوية مثلت 75% بالمقابل نجد النسبة الضئيلة تمثلت في الأهداف المادية بنسبة 5% .
- و من خلال ما توضحه لنا الأرقام فإن المريض النفسي (عينة الدراسة) يبحث عن أشياء معنوية في حياته بنسبة كبيرة جدا و هذا يدل على أنه يعيش في بيئة لا تلبي

إحتياجاته النفسية و المعنوية مما جعل جل إهتماماته معنوية و هذا النقص المعنوي صرف نظره عن الجانب المادي و جعله أدنى أهدافه ، و هذا ما يؤكد الجدول (أنظر جدول رقم 7) الذي يوضح لنا أنه يعاني من عدم تقبل في المجتمع و أيضا الجدول (أنظر الجدول 10) الذي يؤكد لنا أنه يعيش مواقف تؤذيه نفسيا كالضرب و الإستهزاء و التنمر عليه ، فهذان الجدولان يؤكدان على أنه يعيش في بيئة تنبذه مما جعلت أكبر أهدافه معنوية كهدفه في أن تكون له قيمة في المجتمع

- لذلك نجد في مشهد زيارة (الجوكر) للطبيبة النفسية يقول :

○ " إنك لا تنصتين ، لا أظنك سمعتني قط ، ليس لدي سوى أفكار سلبية لكنك لا تنصتين "

○ " قلت إنني طوال حياتي جهلت ما إن كنت موجودا أصلا " و هذا يؤكد لنا أنه يحتاج إلى من ينصت إليه و أن يكون موجودا و كلها تصب في قالب المعنويات و تؤكد على أن أهدافه معنوية أكثر منها مادية ، و منه نرى أن فيلم عينة الدراسة قد نجح في تجسيد المريض النفسي و وضعه في صورة صائبة بجعله فرد متعب و مريض نفسي يحتاج إلى أن يشعر بمعنويات تخفف عنه و يجدر بالذكر أيضا أن الفلم أبرز بعض من تواجد للأهداف المادية لدى المريض بنسبة ضئيلة و هذا جعله يبدو في صورة واقعية لكونه فرد و له إحتياجات مادية أيضا .

الجدول رقم 06: يمثل فئة القيم في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة القيم
38,09	8	إيجابية
61,90	13	سلبية
100	21	المجموع

- الجدول رقم 6 الذي يمثل فئة القيم في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن القيم السلبية كانت هي الطاغية بنسبة 61,90% يليها النسبة الأقل للقيم الإيجابية ب 38,09%
- نجد هنا أن للجوكر قيم سلبية في تصرفاته أكثر مما هي إيجابية
- فمن خلال مشاهد الفلم نجده لا يدافع عن نفسه بل يكتفي بالضحك ، يختبئ من الواقع كلها عكس قيمة الشجاعة و القوة و المواجهة أيضا الإنتقام ما يوضحه مشهد قتله لزميله في العمل

الفصل التطبيقي

الذي كان يستهزأ به دائما فأقدم على قتله للإنتقام ، لكن ما يمكن قوله و الإشارة إليه أن في المشاهد الأولى من وقت الفلم كان الجوكر شخصية لا تؤذي الآخرين لا يقتل و لا يلحق الضرر بالأشخاص و أظهر قيم إيجابية كمشاهد إعتناؤه بأمه و مشهد محاولته لإسعاد طفل لكن التحول الذي حصل من القيم الإيجابية للسلبية كان بسبب وصم المجتمع له بالنتمر عليه و ضربه ... إلخ فظهرت القيم السلبية لديه و بدأ بالإنتقام و القتل .

- و هذا ما تؤكدته نظرية الوصم الإجتماعي بأن سبب الإنحراف و الجريمة لا يوجد في الفرد الذي يرتكبه بل في مؤسسات المجتمع التي تنعته بالإنحراف فيتصرف طبقا لما وصمه المجتمع ، و لا يمكن ألا نذكر قول عالم الإجرام " تانتوم " في أن ما يؤدي إلى خلق المجرم إنما هو الكيفية التي يعامله بها الآخرون و هذا ما يؤكد أيضا الجدول (أنظر الجدول رقم 7) لما يعيشه الجوكر من رفض في مجتمعه ، فكل ما تعرض له الجوكر من سلبيات صادرة من أفراد مجتمعه جعلته يصبح شخصا آخر ضار بالمجتمع مع أنه كان عكس ذلك
- و هنا نصل إلى أن الفلم عينة الدراسة وضع صورة قوية جدا لعلاقة المجتمع في خلق المجرم و بالتالي الفلم عينة الدراسة نجح في إيصال معنى نظرية الوصم الإجتماعي بتحويل الجوكر من مريض نفسي بقيم إيجابية إلى مجرم بقيم سلبية لم تكن فيه .

جدول رقم 07: يمثل فئة الأهداف في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة نظرة المجتمع
27,2	3	تقبله
72,72	8	عدم تقبله
100	11	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 07 و الذي يمثل فئة الأهداف في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الغالبة كانت لعدم تقبله ب 72,72% في المقابل نجد نسبة تقبله ب 27,27%
- يظهر لنا أن الجوكر يعيش رفض من مجتمعه في حين أنه نادرا ما يجد القبول و هذا يظهر أن الجوكر يعيش في وصم إجتماعي متكرر لذلك نجد مواقف متكررة للإستهزاء و التنمر عليه فمشهد بداية الفلم الذي يصور لنا مراقبين يستهزؤون بالجوكر و طرحوه أيضا و يضربونه ضربا مبرحا كذلك إستهزاء زملاء العمل به و غيرها رسمت للجوكر أن محيطه لا يتقبله و لم يستطع إيجاد مكانة و قيمة وسط مجتمعه لقوله : " شخص يتخلى عنه المجتمع و يعامله كالحثالة "

في حين نلاحظ نسبة قليلة قامت بتقبله كالأطفال الصغار و هذا شيء طبيعي لأن الأطفال يتصرفون بالبراءة دون الإنحياز في التعامل كالكبار

- و هذا ما يؤكد الجدول (أنظر الجدول رقم 10) الذي يوضح تعرض الجوكر للإساءة من مجتمعه بطريقة متكررة
- و منه نرى فلم عينة الدراسة قام برسم مواقف ليضع الجوكر في بيئته موصوما إجتماعيا ليثبت فيما بعد صحة هاته النظرية (أنظر تحليل الجدول رقم 10) .

الجدول رقم 08: يمثل فئة عوامل تكوين المرض النفسي في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة عوامل تكوين المرض النفسي
10	1	العوامل الوراثية
20	2	التنشئة الإجتماعية
20	2	العوامل النفسية
40	4	العوامل الثقافية
10	1	عامل التبني
100	10	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 08 الذي يمثل فئة عوامل تكوين المرض النفسي في الفلم عينة الدراسة ، يظهر لنا أن أكبر قيمة كانت للعوامل الثقافية بنسبة 40% يليها كل من العوامل النفسية و التنشئة الإجتماعية بنسبة 20% في حين نجد أدنى نسبة تمثلت في عامل التبني بنسبة 10%
- نجد هنا أن المريض النفسي (جوكر) بداية هو شخص متبنى و من ثم ترعرع على يد امرأة مريضة نفسية و قامت بتنشئته بطريقة غير سوية كالضرب و الحبس في الغرفة (حسب ماجاء في الفلم) و كبر على هذا الحال و عاش في حالة ضنكا في بيئة تتميز بالفقر الشديد و هذا متوافق مع النظرة الحديثة للمرض النفسي أنه يحدث لتفاعل عدة عوامل مع بعضها البعض
- نذكر هنا ما جاء في كتاب (قولي ، أسامة إسماعيل : العلاج النفسي بين الطب و الإيمان) أن العوامل الوراثية تجعل الفرد مستعدا للإصابة بالمرض النفسي و أيضا العوامل البيئية من تنشئة إجتماعية و طريقة تربية الأطفال و حت أيضا على أن مرحلة الطفولة من أهم المراحل تأثرا بكل هاته العوامل
- و هذا ما أوضحتها العديد من مشاهد الفلم كمعرفة الجوكر أنه متبنى و أيضا مشهد قراءة ملف والدة الجوكر أنها تعاني من أمراض نفسية أيضا وجود تقرير طبي على

- انها تربى إبنها (الجوكر) بطريقة عنيفة و قاسية بالإضافة إلى مشاهد الفلم التي توحى لنا بالثقافة الفقيرة التي يعيش فيها مثل مشاهد تصوير الحي مليئى بالقمامة و أيضا مشهد طفلة صغيرة تعيش بنفس المبنى مع الجوكر تقول لأمها :

الإبنة : " هذا المبنى في غاية الشناعة "

الأم : " أجل عزيزتي أو افكك الرأي "

و أيضا مشهد آخر في لقاء الجوكر بالطبيبة النفسية و هي تقول :

" لقد قطعو تمويلنا ، سنغلق عيادتنا الأسبوع المقبل

هذا آخر لقاء لنا

لا يبالون بأمثالك آرثر

و لا يبالون بأمثالي أيضا "

- هذا يؤكد على أن الجوكر يعيش في بيئة فقيرة لأقصى الحدو ، و بالتالي فقد تكاثفت مجموعة من العوامل على (الجوكر) لتجعل منه شخص مريضا نفسيا
- و هنا نجد أن فيلم عينة الدراسة قام بخلق بيئة متناسقة من العوامل التي سمحت بجعل الجوكر مريضا نفسيا و بالتالي فقد وفق الفلم في وضع هذا التناسق بين العوامل ليكون الجوكر على هاته الحالة .

الجدول رقم 09: يمثل فئة النظرة الذاتية في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة النظرة الذاتية
20	1	إيجابية
80	4	سلبية
100	5	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 09 و الذي يمثل فئة النظرة الذاتية في الفلم عينة الدراسة يتضح لنا أن النظرة السلبية للذات كانت طاغية و ذلك بنسبة 80% في حين نجد أن النظرة الإيجابية للذات هي الأقل بنسبة 20%
- و هنا نرى من خلال ما توضحه الأرقام أن الجوكر ينظر إلى نفسه نظرة سلبية بطريقة كبيرة جدا مع وجود نظرة ذاتية إيجابية طفيفة

- و هذه الشدة في نظرتة السلبية لنفسه تعود لتكاثف عدة عوامل عليه تجعله ينظر لنفسه نظرة سلبية كما هو موضح في الجدول (أنظر جدول رقم 08) ليس هذا فقط بل يرجع إلى وصم المجتمع له بالتنمر عليه و ضربه ... إلخ و هذا يؤكد الجدول (أنظر الجدول رقم 10) ، فهنا يتضح أن الجوكر ينظر إلى نفسه نظرة سلبية و بشدة و هنا يمكن ذكر ما جاء سابقا أن من أكثر آثار الوصمة تدميرا هو تأثيرها على تقدير المريض النفسي لذاته و هو ما يظهر في صورة إحساسه بالرفض من الآخرين و فقدان الثقة في النفس و التقليل من قيمة الذات و الإحساس بعدم الكفاءة و عدم الجدوى .

- و هذا ما رأيناه في المشهد و هو يكتب في مدونته " أتمنى أن يكون موتي أفضل من حياتي " و في عدة مشاهد و هو يقول : "لم ترافقتي السعادة للحظة واحدة في حياتي كلها"

" طوال حياتي جهلت ما إن كنت موجودا أصلا "

كلها تؤكد على شدة نظرتة السلبية لذاته

- و هنا نصل إلى ان الفلم عينة الدراسة وفق في رسم نظرة المريض النفسي لذاته و وضعها بصورة سلبية شديدة

الجدول رقم 10: يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية

ردود أفعاله										النسبة المئوية %	التكرار	فئة ردود الأفعال المجتمعية نحو
ضحك		إستسلام و ضعف		قتل		غضب		ضرب				
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
100	1	50	1							33,33	2	تنمر
		50	1	50	1	50	1	100	1	33,33	2	ضرب
				50	1	50	1			33,33	2	إستهزاء
100	1	100	2	100	2	100	2	100	1	100	6	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 10 و الذي يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن مختلف المواقف المجتمعية (التتمر ، الضرب ، الإستهزاء) متساوية بنسبة 33,33% بالمقابل نجد ردود الأفعال للتتمر كانت للإستسلام و الضعف بنسبة 50% و الضحك بنسبة 100% يليها نجد ردود الفعل للضرب بنسبة 100% و (الغضب ، القتل ، الإستهزاء و الضعف) بنسبة 50% تجاه الضرب في حين نجد ردود الفعل (غضب ، قتل) بنسبة 50% للإستهزاء .
- نجد هنا أن الجوكر تعرض لكل من الضرب و التتمر و الإستهزاء من المجتمع نتج عنه ردود أفعال مختلفة منها ما هو مقبول إلى حد ما كالغضب و الإستهزاء أو حتى الضحك (بسبب مرضه) و أحيانا أخرى تخطى الحدود فأقدم على الضرر بالمجتمع و إرتكاب جريمة القتل
- لذلك نجد في موقف ركوبه في القطار و تتمر الشبان عليه و الإستهزاء به و ضربه فقام بقتلهم كذلك في مشهد زيارة زميليه من العمل إلى منزله فقام بقتل أحد منهم لأنه كان يقلل من شأنه دائما
- فهنا نجد أن الجوكر قام بإرتكاب جريمة القتل أكثر من مرة بسبب ما يتعرض له من إساءة من أفراد مجتمعه
- و هنا يجدر بالذكر بما جاء في المرجع (كريمة بن زينة و آخرون : أثر الوصمة الإجتماعية على المريض النفسي) بأن الوصمة توحى بالمريض إلى ممارسة سلوكيات إنحراف ضد المجتمع أو إلى أي نشاط كرد فعل تجاه المجتمع أو تجاه نفسه كالإنتحار و لا ننسى أن من نتائج الدراسة السابقة (للباحث محمد معوض و آخرون : تحت عنوان "الصورة الإعلامية للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات التلفزيونية المصرية ") أن المريض النفسي يعاني من مشكلات إجتماعية و يليها مباشرة المعاناة النفسية
- فهذا يؤكد ردود أفعال الجوكر غير السوية كالقتل التي نتجت بسبب وصم المجتمع له و معاملته بإستهزاء و بطريقة تؤثر على نفسيته
- و هنا يتضح لنا أن فلم عينة الدراسة قد رسم حبكة من المواقف المجتمعية حول الجوكر ليحوله من مريض نفسي إلى مجرم رغم أنه لم يكن كذلك و بالتالي فقد سلط الضوء على ان الوصم الإجتماعي يولد مجرما كما جاء في النظرية و صورها بطريقة محكمة .

النسبة المئوية %	التكرار	فئة حل المشاكل
25	1	حل المشكل
75	3	عدم القدرة على حل المشكل
100	4	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 11 الذي يمثل فئة حل المشاكل في الفلم عينة الدراسة يتضح لنا أن عدم القدرة على حل المشكل هي الغالبة بنسبة 75% بالمقابل نجد أن حل المشكل هي الدنيا بنسبة 25% .
- نلاحظ من خلال ما توضحه هاته الأرقام أن الجوكر لا يستطيع مواجهة و حل المشاكل التي يتعرض لها في حين يمكنه حل بعض المسائل بصفة نادرة
- يمكن أن نذكر هنا ما جاء في المرجع (ربيحة نبار : وصمة المرض النفسي و نتائجها السلبية على المريض النفسي) الذي يؤكد أن من آثار المرض النفسي هو عدم القدرة على مواجهة و حل المشاكل
- لذلك نجد في المشهد حين توبيخه من رئيس عمله ذهب يركل القمامة بقدمه أيضا في مشهد طرده من العمل قام يضرب رأسه مرات متكررة على الزجاج فكل هاته المواقف توضح لنا و تؤكد أن الجوكر لا يستطيع حل المشاكل التي تواجهه في حياته
- و هنا يمكن القول أن الفلم عينة الدراسة قد تمكن من وضع الجوكر في صورة المريض النفسي الذي لا يمكنه حل المشاكل التي تواجهه

الجدول رقم 12: يمثل فئة طريقة أو أسلوب التفكير

النسبة المئوية %	التكرار	فئة طريقة أو أسلوب التفكير
100	19	سوية
0	0	غير سوية
100	19	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 12 و الذي يمثل فئة طريقة أو أسلوب التفكير في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أسلوب التفكير السوي مثل النسبة المطلقة 100% في المقابل نجد نسبة منعدمة للتفكير غير السوي
- هنا نجد أن الجوكر يفكر بطريقة سوية بعيدة عن الهذيان أو التخريف و بعيدا عن الإصابات العقلية المرضية
- لذلك نجده في كافة المشاهد يتكلم و يقول أفكار سوية بغض النظر هل هي صائبة أو خاطئة المهم هنا هو سلامة العقل لديه فمن خلال أرقام الجدول الواضحة تؤكد لنا أن

الجوكر في كامل فواه العقلية و للتنيه هذا يؤكد صحة دراستنا فنحن ندرس شخصية مريض نفسي و ليس مريض عقلي
 - و منه نرى فلم عينة الدراسة نجح في رسم مريض نفسي له مشاكل نفسية بعيدا عن الأمراض العقلية

الجدول رقم 13: يمثل طبيعة الخيال في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة طبيعة الخيال
100	7	معنوي
0	0	مادي
100	7	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 13 و الذي يمثل طبيعة الخيال في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الطاغية كانت لطبيعة الخيال المعنوي بنسبة 100% بالمقابل نجد نسبة منعدمة بـ 0%
- تدلنا أرقام الجدول على أن الجوكر يقوم بتخيل أشياء معنوية بحتة بعيدة كل البعد عن الأمور المادية
- فنجد في مخيلته تواجد لمرأة يحبها (جارته) و يتخيل لحضات جميلة معها لكنه غير حقيقي ليبين هذا عن إحتياجه للحب كذلك مشهد حين تخيل أنه مستضاف على مسرح البرنامج التلفزيوني مع المقدم الذي يحبه و هو يسمع منه كلام ودود و يقول له " أتمنى لو كان لدي ابن مثلك " ليعبر بهذا عن إحتياجه للإحساس بمشاعر الأبوة و غيرها من إحتياجاته المعنوية التي أكدها الجدول (أنظر الجدول رقم 5 فئة المضمون) فهو يحتاج للشعور بأمور معنوية و قام بتخيلها .
- و منه نرى أن الفلم قام بتصوير الجوكر في وضع جعله يبحث عن أمور معنوية فذهب يعيش في خياله و يتخيل ما يريد من معنويات دون وجود للتخيلات المادية ، فجعل الجوكر شخصا بعيدا عن الماديات و يبحث عن المعنويات و هذا راجع لما يشعر به من تعب نفسي .

الجدول رقم 14: يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية

المشاعر		التكرار	أفعاله العدوانية									
فرح	حزن											
نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %	نسبة %
100	100	100	66,67	100	75	1	1	1	1	1	5	القتل
0	50	1	16,66	0	0	0	0	0	0	0	1	العنف
0	0	0	16,66	0	25	0	0	0	0	0	2	الشغب
100	100	100	100	100	100	6	2	1	1	100	8	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 14 و الذي يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة للأفعال العدوانية كانت للقتل ب 62,5% بالمقابل نجد كل من المشاعر (فرح ، خوف) بنسبة 100% و الحزن بنسبة 50% و المتعة بنسبة 75% مع الغضب بنسبة 66,67% يليها نجد أعمال الشغب بنسبة 25% يقابلها كل من مشاعر الغضب بنسبة 16,66 و مشاعر الشفقة بنسبة 25% ، ثم نجد أدنى نسبة لأعمال العنف بنسبة 12,5% يقابلها كل من مشاعر الحزن بنسبة 50% و مشاعر الغضب ب 16,66%
- نجد هنا أن الجوكر قام بأفعال عدوانية ضارة بالمجتمع بداية من جريمة القتل و أعمال الشغب و العنف مع تنوع للمشاعر فنجد أكثر ما يطغى عليه هو الشعور بالغضب و يليها تنوع للمشاعر متراوحة بين الحزن و الفرح و الخوف و أحيانا المتعة بسبب إستمتاعه بالإنترقام و هذا راجع لما عاشه الجوكر من إضطهاد في مجتمعه كما يوضحه الجدول (أنظر الجدول رقم 10) فما عاشه من تنمر و إستهزاء و غيرها جعله يحمل مشاعر غضب في نفسه فولدت لديه أفعال عدوانية و أقدم على القتل للإنترقام و بعض من الشغب و العنف ، فمثلا نجده في مشهد ركوبه في القطار و تنمر الشبان عليه و قامو بضربه فغضب بشدة و قام بقتلهم و هرب خائفا
- فنجد هنا أن الجوكر قام بأفعال عدوانية نتيجة لما يحمله من غضب على المجتمع مصاحبا بمشاعر متنوعة من حزن و خوف و غيرها .
- و منه نرى فلم عينة الدراسة قد أكد على فكرة أن وصم المجتمع للفرد يجعله يصبح مجرما و يقوم بأفعال عدوانية ضارة بما حوله .

II. فئة الشكل :

الجدول رقم 1: يمثل فئة اللغة في الفلم عينة الدراسة

الفصل التطبيقي

النسبة المئوية %	التكرار	فئة اللغة
94,73	18	عادية
0	0	بذيئة
5,26	1	راقية
100	19	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 01 و الذي يمثل فئة اللغة في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن اللغة العادية كانت الطاغية بنسبة 94,73% بالمقابل نجد نسبة منعدمة للغة البذيئة 0% في حين وجود نسبة ضئيلة للغة الراقية ب 5,26%
- هذا يوضح أن الجوكر يتكلم بلغة عادية و بعيدة كل البعد عن قلة الأدب في حين أنه يمكنه التكلم بلغة راقية ناتجة عن الصعوبات التي واجهها في حياته و هذا يدل على أنه شخص سليم عقليا و يفكر بطريقة سوية و هذا ما يؤكد الجدول (أنظر الجدول رقم 12 فئة المضمون)
- لذلك نجده في كافة مشاهد الفلم يتكلم بلغة عادية سواء عن نفسه أو على المجتمع بعيدا عن قلة الأدب
- و منه نرى أن الفلم وضع المريض النفسي بصورة شخص يتكلم بطريقة عادية مثل كل الناس

الجدول رقم 2: يمثل فئة اللباس في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة اللباس
92	23	عادية
8	2	فخمة
0	0	بالية
100	25	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 02 و الذي يمثل فئة اللباس في الفلم عينة الدراسة نجد أن اللباس العادي كان النسبة الغالبة ب 92% بالمقابل نجد نسبة منعدمة 0% للملابس البالية في حين نجد نسبة ضئيلة للملابس الفخمة ب 8%
- هذا يدلنا على أن الجوكر يقوم بإرتداء ملابس عادية مثل أي فرد و لا يرتدي الملابس البالية و المقطعة و هذا طبيعي لأنه ليس مختلا عقليا فقط هو يعاني من تعب نفسي كما

يجدر التويه إلى أن إرتدائه للملابس الراقية كان للضرورة و قد كان فقط لمرتين الأولى للتكر و الثانية من أجل حضوره لبرنامج على التلفاز لذلك نجده في مختلف مشاهد الفلم

يرتدي ملابس عادية بعيدا عن الملابس التي توحي بأن الشخص مجنون أو أنه غير سوي و بالتالي فإن الفلم قد أظهر الجوكر بالمظهر الصحيح الذي يكون عليه من كان مريضا نفسيا ولم يجعله بملابس مقطعة وبالية كالمجانين او المختلين عقليا

الجدول رقم 03: يمثل فئة لغة الجسد في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة لغة الجسد
23,07	9	تعبيرات الوجه
15,38	6	الرقص
2,56	1	المشي
43,58	17	الضحك
7,69	3	إيماءات اليد
7,69	3	تحريك القدم
100	39	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 3 والذي يمثل فئة لغة الجسد في الفلم عينة الدراسة يظهر أن النسبة الطاغية كانت للغة الضحك بنسبة 43,58 % يليها نجد كل من تعبيرات الوجه بنسبة 23,07 % ولغة الرقص بنسبة 15,38 % في حين ان إيماءات اليد وتحريك القدم تبلغ نسبة كل منهما بـ 7,96 % بالمقابل نجد أدنى نسبة كانت للمشي بـ 2,56 %
- توضح لنا الأرقام أن أكثر ما يعبر به الجوكر الجسد من لغة جسد هو الضحك وهذا طبيعي بالنسبة لفرد مريض بالضحك المستمر بالإضافة إلى تعبيرات وملامح الوجه كما أنه يعتمد على إيماءات اليد كتعبير عن أنه يريد الموت فهو في حالة إكتئاب ومشاهد تحريكه لقدمه التي تعبر عن توتره الشديد في حين أننا نجد لغة جسد غير طبيعية هي الرقص فنظرا لشخص مريض نفسيا حين يتعرض لمواقف صعبة يقوم بالرقص وهذا بشكل متكرر، هذا مالا نألفه في
- العادة في حين أن ما قام به من ضحك مقبول هذا نتيجة لمرضه وهذا ما يؤكد الجدول (أنظر الجدول رقم 3 فئة المضمون)
- هنا نرى أن الفلم عينة الدراسة وضع تناغم لعدة أشكال من لغة الجسد للجوكر لكن لغة الرقص لاتعتبر شيء من الواقع فالمريض عينة الدراسة ليس فنانا او راقصا، أيضا أن فترات الرقص كانت في الفترات الصعبة للجوكر وهو أمر يمكن تفسيره بأنه جزء من إضافة درامية على الفلم ولكنه لايعبر عن واقعنا .

الجدول رقم 04: يمثل فئة نبرة الصوت للفلم عينة الدراسة

الفصل التطبيقي

النسبة المئوية %	التكرار	فئة نبرة الصوت
80	16	عادية
15	3	منخفضة
5	1	مرتفعة
100	20	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 4 والذي يمثل فئة نبرة الصوت للفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة لنبرة الصوت العادية بـ 80 % يليها النسبة المنخفضة بـ 15 % في حين نجد أدنى نسبة للنبرة المرتفعة بـ 5 %
- نجد هنا أن الجوكر يتكلم بنبرة عادية إلا نادرا ما تكون منخفضة أو مرتفعة وهذا راجع لما قلناه سابقا أن الجوكر يتكلم بلغة عادية (أنظر الجدول رقم 1 فئة الشكل)
- فهو في المطلق يتكلم بلغة عادية وبنبرة عادية في مختلف مشاهد الفلم فنجد أن الفلم عينة الدراسة قد جعل من الجوكر شخصا يتكلم بلغة ونبرة عادية مثل أي فرد سليم عقليا لا يهذي ولا يصرخ... إلخ

الجدول رقم 05: يمثل فئة الموسيقى للفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الموسيقى المصاحبة
35,29	6	حماسية
76,47	13	حزينة
5,88	1	فرح
23,52	4	راقصة
100	17	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 5 و الذي يمثل فئة الموسيقى للفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة كانت للموسيقى الحزينة بنسبة 76,47% يليها نجد كل من الموسيقى الحماسية بنسبة 35,29 % ثم الموسيقى الراقصة بنسبة 23,52% بالمقابل نجد أدنى نسبة لموسيقى الفرح بـ 5,88 %
- نلاحظ هنا أنه تم إستعمال الموسيقى الحزينة في مشاهد الجوكر أكثر من غيرها لتعبر عن الحزن الشديد الذي يعاني منه الجوكر في حين نجد تواجد للموسيقى الحماسية و الراقصة راجع لأحداث الفلم
- فنجد أن الموسيقى عبرت على الحزن الشديد لدى الجوكر كما يوضحه الجدول (أنظر الجدول رقم 4)

- لذلك نجد مثلا في مشاهد حزن الجوكر و تصوير حالة الإكتئاب لديه تكون مصاحبة لعزف كمان حزين أيضا نجد مشهد رقص الجوكر مع أمه في المنزل مع موسيقى راقصة
- فنجد هنا أن الموسيقى كانت تعبر عن مشاعر الجوكر و متماشية معها
- و هنا نرى أن الفلم عينة الدراسة قد وضع تناغم بين نوعية الموسيقى و طبيعة مشاعر الجوكر .

الجدول رقم 06: يمثل فئة حركة الكاميرا في الفيلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة حركة الكاميرا
3,44	3	عمودية
8,04	7	بانورامية
88,50	77	محمولة باليد
100	87	المجموع

- بالنسبة للجدول رقم 6 والذي يمثل فئة حركة الكاميرا في الفيلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الغالبة كانت للكاميرا المحمولة باليد بنسبة 88,50 % بالمقابل نجد الحركة البانورامية بنسبة 7 % وأدنى نسبة للحركة العمودية بـ 3 %
- نلاحظ هنا أنه تم استخدام حركة الكاميرا المحمولة باليد بشدة دون غيرها من الحركات وهاته الحركة تستخدم لمتابعة الممثل في أي مكان بنعومة فائقة وهذا يتطابق مع طبيعة الفلم فللتنويه فقد قام الفلم بتصوير الجوكر في كل مشاهد الفلم فلا يخلو مشهد دون وجود الجوكر
- وبالتالي تم استخدام هاته الحركة من أجل متابعة الجوكر في كافة المشاهد ليظهر أدق التفاصيل
- ومنه نجد أن الفلم اعتمد على حركة الكاميرا المحمولة باليد ليتم تصوير شخصية الجوكر بطريقة دقيقة ومحكمة

الجدول رقم 07: يمثل فئة زوايا التصوير في الفلم عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	فئة زوايا التصوير
75	63	مستوى النظر
4,76	4	مرتفعة

منخفضة	11	13,09
مرتفعة جدا	2	2,38
منخفضة جدا	4	4,76
المجموع	84	100

- بالنسبة للجدول رقم 7 والذي يمثل فئة زوايا التصوير في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الطاغية كانت لزواوية مستوى النظر بنسبة 75 % يليها مباشرة الزاوية المنخفضة بـ 13,09 % ثم نجد كل من الزاوية المنخفضة جدا والمرتفعة بـ 4,76 % في حين أدنى نسبة كانت للزاوية المرتفعة جدا بـ 2,38 % نلاحظ هنا أنه تم استخدام زاوية مستوى النظر في التصوير هذا أن دل على شيء فهو يدل على أن المخرج أراد أن يصور الجوكر بطريقة مباشرة دون إنحياز أي يصور الشخصية كما هي في حين نجده قام بتصويره بزوايا منخفضة ومنخفضة جدا مثل مشهد وهو يضحك في القطار أو في المصعد أو السلم فحسب طبيعة الأحداث يقصد هنا المخرج بالزوايا المنخفضة هي الرفع من قيمة الجوكر ربما توحى بتغير شخصية الجوكر مثلا تصويره على الدرج وهو بشخصية فيها ثقة وفرح وهو يرقص بالمقابل نجد أيضا نسبة من زاوية التصوير المرتفعة والمرتفعة جدا وهذا لتصوير الجوكر بطريقة مهانة فنجد في مشهد أول الفلم وهو يضرب من طرف المراهقين على الأرض تم تصويره بزواوية مرتفعة جدا لتدل على أنه ضعيف وأن مكانته الجماعية منحطه ولا يملك شخصية قوية ليافع عن نفسه
- فنجد هنا أن الفلم صور الجوكر بزواوية مستوى النظر ليظهر الشخصية كما هي ويبرز أدق التفاصيل لتكون صورة واضحة وقوية مع وجود بعض من زوايا التصوير المنخفضة التي توحى بتغير الشخصية من الضعيفة إلى بعض من الثقة أيضا وجود للزوايا المرتفعة التي توحى بضعف الشخصية

الجدول رقم 08: يمثل فئة أنواع اللقطات في الفلم عينة الدراسة

أنواع اللقطات	التكرار	النسبة المئوية %
قريبة	53	44,16
متوسطة	60	50

كبيرة	3	2,5
بعيدة	4	3,33
المجموع	120	100

- بالنسبة للجدول رقم 8 والذي يمثل فئة أنواع اللقطات في الفلم عينة الدراسة يظهر أن أعلى نسبة كانت للقطات المتوسطة بنسبة 50 % يليها مباشرة اللقطات القريبة بنسبة 44,16 % في حين أن اللقطات البعيدة بـ 3,33 % وأدنى نسبة كانت للقطات الكبيرة بـ 2,5 %

- نلاحظ أنه تم تصوير اللقطات بطريقة متوسطة من أجل إبراز الإشارات والحركات التي يقوم بها الجوكر من رقص وإيماءات اليد وغيرها من الحركات وغيرها من الحركات في حين يليها مباشرة اللقطات القريبة وهذا يساعد على إظهار ردود فعل الجوكر مثل تعبير وجهه مثلا نجد في مشهدة بداية الفلم وهو ينظر للمرأة وهو حزين إقتربت الكاميرا لوجهه لتصور تفاصيل ملامحه، مع وجود للقطات الكبيرة والبعيدة وهذا لتوضح المكان الذي يتم التصوير فيه وليوضح لنا المخرج أن المكان الطي يعيش فيه الجوكر هو مكان فقير ومليء بالقمامة كما صورته مشاهد الفلم

- فنجد هنا أن الفلم قام بتصوير الجوكر بلقطات متوسطة وقريبة لأن الجوكر هو محور القضية ليرز الشخصية ويوضح تفاصيلها بدقة في حين نادرا ماصور اللقطات الكبيرة والبعيدة ليظهر البيئة الفقيرة التي يعيش فيها الجوكر

الجدول رقم 09: يمثل فئة الإضاءة في الفلم عينة الدراسة

فئة الإضاءة	التكرار	النسبة المئوية %
نقطية	6	9,52
بؤرية	26	41,26
فيضية	31	49,20
المجموع	63	100

- بالنسبة للجدول رقم 9 والذي يمثل فئة الإضاءة في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن الإضاءة الفيضية كانت النسبة الغالبة بـ 49,20 % يليها مباشرة الإضاءة البؤرية بنسبة 41,26 % في حين أدنى نسبة كانت للإضاءة النقطية بـ 9,52 %

- نلاحظ أنه تم استخدام الإضاءة الفيضوية أكثر من غيرها وهذا لإظهار الحالة العامة للمشهد فنجد أنه مثلا في حالات إكتئاب الجوكر يصور المشهد مقلدا الإضاءة الموزعة للشعور بالكآبة والحزن والحزن يليها مباشرة الإضاءة البؤرية وهذا كان بالإضاءة على شخصية الجوكر دون باقي أماكن المشهد كما حدث في مشهد تحدثه مع طبيبته النفسية وهو يعبر عن مشاعره كانت الإضاءة مسلطة في حين نجد إضاءة نقطية وهذا من خلال الإضاءة على وجه الجوكر وإبراز تعابير وملامح وجهه
- نجد هنا أن الفلم إستعمل إضاءات تتماشى مع فكرة الفلم التي تتمحور فيها شخصية الجوكر فإستعمل الإضاءة الفيضوية ليظهر مشاعر الجوكر مثلا وإستعمل الإضاءة البؤرية ليركز كل الإهتمام على شخصية الجوكر وأيضا الإضاءة النقطية ليبرز ملامح الجوكر التي كانت أغلبها حزينا .

6. النتائج :

6_1 النتائج العامة للجداول :

✓ نجد هنا أن الفلم صور الجوكر في صورة شخص منعزل إجتماعيا بسبب ما يعانيه من حالة إكتئاب شديدة التي تجعله يفضل الجلوس وحده في المنزل ليس هذا فقط بل أيضا بسبب تعرضه للرفض من المجتمع من خلال ما تعرض له من ضرب و إستهزاء و تنمر مما جعله موصوما إجتماعيا .

✓ نجد نقطة محورية و هي وصم الجوكر من أفراد مجتمعه جعله ينظر إلى نفسه نظرة سلبية قائمة بأنه لا يساوي شيئا و لا وجود له في المجتمع .

✓ ما عاناه الجوكر من رفض بمجتمعه كان بسبب ما يعانيه من مرضه النفسي الرئيسي " السلس العاطفي " (أي الضحك في غير وقته دون القدرة على التحكم فيه) فكان ضحكه المرضي سببا لتنمر الناس عليه ، فحدثت هنا طفرة في شخصية الجوكر لأن هذا التنمر و الرفض الإجتماعي جعله يصبح شخصية مؤذية للمجتمع بعد ما كان شخصا لا يؤذي أحدا و ضعيفا أصبح ينتقم ممن آذاه و أقدم على جريمة القتل ليرضي غضبه الذي في داخله ، فنجد هنا أن ما تعرض له من وصم إجتماعي حوله من شخص بقيم إيجابية إلى شخص بقيم سلبية لم تكن فيه بل كانت بسبب المجتمع

✓ كان الجوكر شخصا متعبا نفسيا بسبب الأمراض التي يعاني منها التي كانت نتيجة لعدة عوامل مختلفة بداية من العامل الوراثي مع تكامل عدة عوامل مذكورة سابقا إضافة إلى المحيط أو البيئة الفقيرة التي يعيش فيها التي أثرت على حياته أولا و من ثما أثرت على نفسيته

✓ الجوكر واعي بما حوله بما لديه و بما ينقصه فتولد هذا على أهدافه في الحياة فجعله يبحث عن أشياء معنوية كالحب و الإحساس بالأبوة لتقلل من تعبته النفسي ، و من شدة إحتياجه للشعور بهاته المعاني إنتقلت حتى إلى خياله فأصبح كل ما يحاول تخيله يصب في الجانب المعنوي بعيدا كل البعد عن الماديات كتخيله يعيش قصة حب و هي غير موجودة و تخيله أن له مكانة في المجتمع و هي ليست كذلك

✓ فنرى الفلم عينة الدراسة قد أبداع حقا في تصوير الجوكر بشخصية مريضة نفسيا تعاني من مشاكل داخلية و نظرة ذاتية سلبية و تخيلات معبرة عن إحتياجه النفسي فكانت الشخصية في قالب متكامل من المشاعر التي توضح معاناة شخص مريض نفسي لا تنفي الواقع .

✓ نصل هنا إلى أن شخصية الجوكر من حيث الظاهر كانت معبرة عن الواقع بداية من اللباس الذي كان صائبا فهو لم يكن باليا أو مقطعا لأن الجوكر ليس مريضا عقليا هو فقط متعب نفسيا .

✓ كان هناك تناغم للغة مع نبرة الصوت التي كانت بطريقة عادية بعيدة كل البعد عن الهذيان أو الصراخ الذي يعبر عن الجنون فهو شخص يتكلم بطريقة سليمة مع تعبيرات جسد متنوعة متكاملة مع بعضها لتوضح ما يشعر به من غضب و توتر و حزن سواء

في ملامحه أو حركات جسده المختلفة على كافة مشاهد الفلم مصاحبه معها خلفيه موسيقية متناغمة مع التعبيرات الظاهرة على الجوكر التي توحى لنا بما يشعر به الجوكر سواء من حزن أو فرح أو غضب أو توتر .

✓ تم إظهار مشاهد الجوكر و إيضاحها من خلال زوايا تصوير متناسقة مع ما يتضمنه المشهد كتصوير الجوكر من الأعلى ليظهر ضعفه و مكانته المنحطة إجتماعيا لكن نجد ما يغلب على الفلم التصوير على مستوى النظر مع حركة كاميرا تهدف إلى تصوير الجوكر كما هو دون تزييف و هي الكاميرا المحمولة باليد مع لقطات أغلبها بين القريبة و المتوسطة لإبراز شخصية الجوكر التي توحى بأنه محور القضية في كل مشاهد الفلم و هذا ما أوضحه أيضا إستعمال الإضاءة التي كانت مسلطة على الجوكر بشكل عام أو الإضاءة على مستوى وجهه للتركيز على ملامحه الحزينة مثلا بشكل خاص .

✓ فقد تناغمت جل أساليب الإخراج من طرق تصوير و موسيقى لتضع الجوكر محور الفلم و ركزت عليه و لم تهمل أي جزء من تفاصيل الشخصية ليظهر في شكل مريض نفسي بطريقة واقعية من ناحية المظهر .

✓ و هنا نرى أن الفلم عينة الدراسة نجح برسم صورة عن المريض النفسي بطريقة متماشية مع ما نعيشه في واقعنا .

2_6 النتائج في ضوء التساؤلات :

1. كيف صورت السينما العالمية المريض النفسي في أفلامها من حيث الشكل :

تبين لنا هنا أن السينما العالمية من خلال الفيلم عينة الدراسة قد أبدعت في تصوير المريض النفسي (جوكر) من حيث الشكل و جعلته قريبا إلى حد بعيد من الواقع أي قامت بمحاكاة الواقع للمريض النفسي و ذلك من خلال ما ظهر على الجانب الشكلي الخارجي بداية من الملابس التي إتسمت بالعادية و لم تكن بالية رثة أو مقطعة فهو ليس مجنونا أو مختلا عقليا فقط هو شخص متعب نفسيا كذلك نجد إستعماله للغة و نبرة صوت سليمة متماشية مع الشخصية بعيدا عن الهذيان أو الصراخ فهو سوي في تفكيره إلى حد بعيد و لا يعاني من إضطرابات عقلية بالإضافة إلى ما تم إظهاره من حركات جسده المختلفة و المتنوعة من إيماءات تحمل عدة معاني و كل هاته الحركات تعبر عن ما ينتابه من مشاعر مكنونة بداخله بداية من ملامح وجهه و حتى إيماءات يده و غيرها و هذا ظهر أكثر أو بطريقة واضحة و قوية بفضل أساليب الإخراج التي إعتدتها السينما عينة الدراسة التي كانت بطريقة دقيقة و متقنة بتركيزها على الشخصية و إبراز مختلف الجوانب من خلال التنسيق فيما بين كل من الإضاءة و زوايا و حركات التصوير حتى جعلتنا نرى جميع تفاصيل هاته الشخصية بأدق تفاصيلها

3. كيف صورت السينما العالمية المريض النفسي في أفلامها من حيث المضمون :

نجد هنا أن السينما العالمية من خلال الفيلم عينة الدراسة قد صورت لنا المريض النفسي (جوكر) بصورة قوية من ناحية المضمون و بقلب نفسي عميق فأظهرت الجانب النفسي له بطريقة مؤثرة معبرة عن معانات النفسية المريضة ، فقامت بإبراز آلامه و صراعاته النفسية الداخلية و وضعته في حالة إكتئاب شديدة للغاية و شعور بحزن دائم و بطريقة مستمرة مع تفضيله و أحيانا حتى رغبته في الموت أفضل من أن يبقى على قيد الحياة مع وجود لنظرة سلبية قائمة يحملها حول نفسه بأنه شخص فاشل و عديم الجدوى ليس لديه قيمة بين أفراد مجتمعه و أنه نكرة مع تعرضه للإضطهاد و مواقف إنكساره النفسي بشكل متكرر كالضرب و التتمر عليه و الإستهزاء به فهو بالتالي يعيش في وصم إجتماعي شديد أينما حل و أرتحل و كل هذا جعل أكثر همه أن يجد أشياء معنوية تخفف من آلامه الموجودة في أعماق نفسه المتعبة بعيدة كل البعد عن كل ما هو مادي و ذهب يعيش في خياله و يقوم بتخيل كل ما يفترقه في الواقع و يستأنس بخيالاته غير الحقيقة ليهرب من الواقع المرير الذي يعيشه يوما بعد يوم .

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا تبين لنا أن للسينما العالمية القدرة على محاكاة الواقع من خلال أفلامها باستخدام الأساليب و الوسائل المتنوعة للإخراج و إيصال المعاني بطريقة محكمة فالفلم عينة الدراسة أثبت أن بمقدور السينما العالمية نقل الواقع و إيصاله لنا بطريقة مميزة .

فنتخلص مما سبق أن الفلم عينة الدراسة قدم صورة المريض النفسي بجانب إنساني عميق لدرجة تلمس المشاهد فغلب عليه التعب النفسي بسبب تكاثف عدة عوامل مع ظروف بيئته السيئة و وصم المجتمع له مما جعله يظهر في حالات هستيرية من الضحك (بسبب مرضه) فقد تم تصوير الجانب النفسي للشخصية بطريقة مبهرة حقا مع إبراز الجانب الاجتماعي و أثبت الفلم أن المجتمع لا يرحم أحدا فبسبب ما بدر منهم من تنمر و إهانات التي تدخل ضمن إطار الوصم الاجتماعي قد خلقوا مجرما فقد تحول المريض النفسي (جوكر) من شخص عادي إلى شخص يبحث عن الإنتقام ممن آذوه و أقدم على القتل لما يحمل من غضب على مجتمعه .

فقد صور الفلم أن المريض النفسي هو فرد مثل باقي الأفراد يحمل تعباً داخلياً و لا يؤدي أحداً و لكن المجتمع آذوه بشدة فأصبح شخصا مجرماً و ضاراً بالمجتمع في حين أنه حتى الجانب الشكلي أو الجانب الظاهري للشخصية كان يوحي بأنه شخص عادي و ليس مجنوناً فمظهره طبيعي و لا يوحي بالخوف و يتكلم بطريقة سوية بعيدة عن الهذيان ، و ما يجب التنويه له هو أن تناغم أساليب التصوير من حركة الكاميرا و اللقطات مع الإضاءة كان سبباً في الشعور بفحوى هاته الشخصية و كان الهدف هو جعل المريض النفسي هو محور الفلم و محور القضية بأكملها فتم تصويره و تسليط الضوء عليه و على جميع تفاصيله من ناحية الشكل و المضمون .

و هنا أردنا أن نطرح تساؤلاً قد بدر إلى ذهننا من خلال ما جاءت به نتائج الدراسة و هو :

هل فكرة أن الفرد يتعرض للوصم الاجتماعي هي عذر كاف ليتغير الفرد من شخص إيجابي إلى شخص سلبي ؟ فإن كانت الإجابة نعم فنحن هنا نلغي جانب ثقة الفرد بنفسه و الصلابة النفسية و القوة على مواجهة صعوبات الحياة أيضاً حسب ما جاء في دراستنا على وجه خاص هل لو كان الفرد يعاني من أمراض نفسية و تعب نفسي شديد و يتعرض لوصم اجتماعي يتغير إلى شخص سيئ و ضار بالمجتمع فهل هنا تعبنا النفسي مبرراً كاف لتتهم المجتمع بتغيره للأسوأ ؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. مرض "السلس العاطفي" الذي عانى منه "جوكر" هل هو حقيقي؟ (16, 10, 2019). تاريخ الاسترداد 19, 02, 2023، من السومرية: <https://www.alsumaria.tv/news/%D9%81%D9%86-%D9%88%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/321830/%D9%85%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%89-%D9%85%D9%86%D9%87-%D8%AC>
2. إبراهيم العريس. (1994). *الحلم المعلق : سينما مارون بغدادى (الإصدار 1)*. بيروت، لبنان: دار النهار للطباعة و النشر و التوزيع.
3. أحمد عبد العزيز الهسنياتي، و علي أحمد خضر المعماري . (2012). *دراسات في علم الإجرام (الإصدار 1)*. عمان، الأردن: غيداء للنشر التوزيع.
4. أحمد عكاشة، و طارق عكاشة. (2010). *الطب النفسي المعاصر (الإصدار 15)*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
5. أحمد عوض. (2015). *الأمراض النفسية الشائعة - أسبابها و كيفية علاجها (الإصدار دون طبعة)*. الجيزة: وكالة الصحافة العربية.
6. أحمد محمد الزعبي. (2013). *الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسية عند الأطفال (الإصدار 1)*. عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار زهران للنشر و التوزيع.
7. أسامة إسماعيل قولي. (2006). *العلاج النفسي بين الطب و الإيمان (الإصدار دون طبعة)*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع.
8. الجواري ن. ف. (2016). *العلاقات العامة و الصورة الذهنية*. دار أمجد للنشر و التوزيع.
9. الحماد، خ. (2020). *وسائل الإعلام و منظمات المجتمع المدني*. (éd. 1) عمان، المملكة الأردنية الهاشمية : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
10. الحماد، خ. (2020). *وسائل الإعلام و منظمات المجتمع المدني*. دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .
11. الصديق الصادقي العماري. (2019). *سوسيولوجيا السينما : الصورة و المجتمع. مجلة سينفليا (متخصصة السينما) (19)*، الصفحات 14-17.
12. العابد، أ &، أبو السعيد، أ. (2020). *الإعلام و البيئة بين النظرية و التطبيق*. (éd. 1) دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
13. العربي قنديل. (2021). *الأدب المقارن و الديكتيك الإلتقائية (الإصدار 1)*. دار الكتب العلمية.
14. المشهداني، م. ج. (2017). *العلاقات العامة في المؤسسات السياحية*.
15. إمتياز نادر. (2008). *كيف تكتشف مرضك النفسي و تتخلص منه : حقيقة المرض النفسي (الإصدار 1)*. منشورات الحضارة للنشر و التوزيع و الطباعة.

16. آمنة كامل خورشيد. (2021). الجريمة في السينما الغربية (رسالة ماجستير). كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط.
17. إيهاب حامد سالم على. (10, 2021). وصمة المرض النفسي و علاقته بالشعور بالتماسك لمقدمي الرعاية الأسرية للمرضى النفسيين. مجلة الخدمة الإجتماعية ، 70(1)، الصفحات 51-87.
18. بن زينة كريمة، و شكري عبد الله . (10, 03, 2018). أثر الوصمة الإجتماعية على المريض النفسي. مجلة حقائق للدراسات النفسية و الإجتماعية، 3(9)، الصفحات 340-348.
19. بن زينة كريمة، و عبد الله شكري. (10, 03, 2018). أثر الوصمة الإجتماعية على المريض النفسي. مجلة حقائق للدراسات النفسية و الإجتماعية، 3(9)، الصفحات 340-348.
20. بوعموشة نعيم. (15, 08, 2022). تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية. مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات، 10(1)، الصفحات 64-75.
21. تحسين محمد صالح. (2016). أدب الفن السينمائي (الإصدار 1). الأردن : دار الجندارية للنشر و التوزيع.
22. ثائر عاشور. (2018). الإكتئاب أسبابه - أعراضه - أنواعه - طرق علاجه (الإصدار 1). عمان، المملكة الأردنية الهاشمية : دار الخليج للصحافة و النشر.
23. حداد حسن. (2009). تعال إلى حيث النكهة : رؤى نقدية في السينما (الإصدار 1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
24. حسين عبد الله نشوان. (2007). تداخل الفنون و الأجناس في أعمال إبراهيم نصر الله الإبداعية (الإصدار 1). عمان، الأردن: وزارة الثقافة.
25. داميان كوكس، و مايكل ليفين. (2017). السينما و الفلسفة ماذا تقدم إحداهما للأخر (الإصدار دون طبعة). (نيفين عبد الرؤوف، المترجمون) المملكة المتحدة : مؤسسة هنداوي.
26. دعاء فريد. (2016). الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي (الإصدار 1). الجيزة، مصر: أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي.
27. ربيحة نبار. (01, 12, 2018). وصمة المرض النفسي و نتائجها السلبية على المريض النفسي. مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، 6(4)، الصفحات 316-326.
28. رشيد حميد زغير. (2010). الصحة النفسية و المرض النفسي و العقلي (الإصدار 1). عمان: دار الكتاب الثقافي .
29. رضوان لعجيمي بلخيري. (2016). العرب و المسلمون في السينما الأمريكية(بعد 11 سبتمبر 2001) بين التشويه و التتميط. دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 43(5)، الصفحات 2033-2048.
30. رؤى علي صالح أبو عاصي. (2018). الصورة النمطية للمسلم في السينما الغربية : السينما الأمريكية أنموذجا (رسالة ماجستير). فلسطين: جامعة القدس.
31. زغداني مروى، و نجيب بخوش. (30, 06, 2021). الخطاب السردي السينمائي بين التفكير الفلسفي و أستطيقا الصورة. مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، 22(1)، الصفحات 501-528.
32. زهير عبد اللطيف عابد. (2020). بحوث إعلامية (الإصدار 1). عمان: دار اليازوري للنشر و التوزيع.

33. سارة عبد العزيز كمال. (2018). *صورة الصحفي في السينما (الإصدار 1)*. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع .
34. سعدي موسى الحانوتي. (2016). *الإضطرابات العصابية (الإصدار 1)*. الرياض، المملكة العربية السعودية : العبيكان للنشر.
35. سكيب داين يونج. (2015). *السينما و علم النفس علاقة لا تنتهي (الإصدار 1)*. (سامح سمير فرج، المترجمون) القاهرة، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة.
36. سليمان محمود عطالله. (2016). *علم النفس الجنائي (الإصدار 1)*. الأكاديميون للنشر و التوزيع.
37. سميرة بلعربي. (13 6, 2014). *صورة الاسلام من خلال الخطاب الغربي عبر موقع اليوتيوب تحليل مضمون لعينة من مقاطع الفيديو. مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، 18(35)، الصفحات 343-358.*
38. شعيب الغباشي. (2013). *الخطاب الإعلامي و القضايا المعاصرة (الإصدار 1)*. القاهرة: عالم الكتب.
39. شيراز محمد خضر. (2022). *الأعراض و العلامات للأمراض النفسية (الإصدار 1)*. دار الأكاديمية للطباعة و النشر و التوزيع.
40. صالح بن سعد اللحيدان. (2020). *موازين اللغة (الإصدار 1)*. الرياض، المملكة العربية السعودية : شركة العبيكان للنشر.
41. صايل ح. ه. (2019). *الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني (éd. دون طبعة)*. (دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع).
42. طلعت حكيم. (2017). *التحليل النفسي للشخصية المصرية (الإصدار 1)*. رابط للنشر و تقنية المعلومات.
43. طلعت حكيم، و فتحى مصطفى الشرقاوي. (2018). *علم النفس الإعلامي رؤى معاصرة و دراسات تطبيقية (الإصدار 1)*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
44. عادل فهمي. (2023). *التربية الإعلامية تكوين الملتقى الناقد. الجيزة، مصر: وكالة الصحافة العربية.*
45. عامر، ف. ح. (2017). *علم النفس الإعلامي. أعضاء منظمة الإدارة العربية.*
46. عبد الباسط الجهاني. (2017). *جماليات السينما : الصورة و التعبير (الإصدار 1)*. لندن: E-kutub Ltd.
47. عبد الحق زغان، و سامية بن حجار. (2016). *دور الصناعة السينمائية الأمريكية في رسم معالم الصورة السلبية للإسلام. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الإجتماعية ، 1(1)، الصفحات 45-52.*
48. عبد الحكم أحمد الخزامى. (2016). *الصحة النفسية أساس نجاح الفرد (الإصدار 1)*. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع.
49. عبد القادر علال. (29 11, 2018). *دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية. مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ ، 13(2)، الصفحات 135-160.*
50. عبد الله قدير. (2018). *الجنون و العظمة (الإصدار 1)*. الرياض، المملكة العربية السعودية : دار مدارك للنشر.

51. عبد المعطى، و حسن مصطفى. (2021). ضغوط أحداث الحياة و علاقتها بالصحة النفسية و بعض متغيرات الشخصية. مجلة كلية التربية، الصفحات 261-325.
52. علال، ع. ا. (2018, 11 29). دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية. مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ. (2018, 11 29), pp. 135-160.
53. على، م. م. (2016). التلفزيون و الفساد دور التلفزيون في مكافحة الفساد. (1. éd.) -العربي للنشر و التوزيع.
54. علي شلش. (2021). النقد السينمائي. الجيزة، جمهورية مصر العربية: وكالة الصحافة العربية.
55. علي مدن. (2007). زيارة إلى صالة فارغة (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الفارس للنشر و التوزيع.
56. غادة عبد التواب اليماني. (2020). الإعلام التقليدي و الإعلام البديل (الإصدار 1). الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع.
57. فاطمة جاسم الغزال. (2022). المظاهر النسقية في فلم الجوكر 2019 (رسالة ماجستير). كلية الآداب و العلوم، قطر: جامعة قطر.
58. فريالة مصطفى راجح. (2022, 10). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الشعور بالوصمة الإجتماعية لدى أبناء ذوي الإضطرابات النفسية. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية، 1(60).
59. فريد، د. (2016). الصورة الذهنية لمجتمع الإسرائيلي. (1. éd.) الجيزة: أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي.
60. لؤي الزعبي. (2020). مدخل إلى الصورة و السينما. الجمهورية العربية السورية: الجامعة الإفتراضية السورية.
61. ماينو جيلالي. (2010, 10 15). السينما صناعة و تسويق القيم. مجلة البر، 2(10)، الصفحات 118-119.
62. محمد أبو زيد. (2017). الأرنب خارج القبعة (الإصدار دون طبعة). المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.
63. محمد أحمد شلبي. (2020). الدليل الكامل لتشخيص الاضطرابات النفسية للراشدين و الأطفال (الإصدار دون طبعة). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
64. محمد بن عبد الرحمن الحضيف. (1998). كيف تؤثر وسائل الإعلام؟: دراسة في النظريات و الأساليب (الإصدار 2). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
65. محمد حباشة، وليد سرحان، و عدنان التركيتي. (2004). القلق (الإصدار 3). دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.
66. محمد حسن غانم. (2018). الاضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية (الإصدار 2). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
67. محمد زياد حمدان. (2015). علاج اضطرابات نفسية و سلوكية للأبناء (الإصدار دون طبعة). دمشق، سوريا: دار التربية الحديثة.
68. محمد عوض، و طه بركات. (2021, 10 31). الصورة الإعلامية للمريض النفسي المقدمة في المسلسلات التلفزيونية النصرية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 9(32)، الصفحات 147-180.
69. مروى زغداني، و نجيب بخوش. (2021, 6 30). الخطاب السردي السينمائي بين التفكير الفلسفي و استطبيقا الصورة. مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، 22(1)، الصفحات 501-528.

70. معتصم تركي الضلاعين. (2020). الجندر - فجوة النوع الإجتماعي و دورها في إختلال البيئة الجامعية. عمان، الأردن: دار الخليج للنشر و التوزيع.
71. مليكة جوردبخ. (01 12, 2014). جماليات اللون و الديكور و الإضاءة في فيلم جبل باية - دراسة وصفية تحليلية. مجلة جماليات، 1(1)، الصفحات 133-151.
72. منال أبو الحسن. (2014). السينما التسجيلية : علم و فن، تدريب و ممارسة (الإصدار 1). القاهرة: دار النشر للجامعات.
73. مهدي النابلسي. (2020). أدب و سينما و تقنيات الخيال العلمي (الإصدار 1). القاهرة: شمس للنشر و الإعلام.
74. نايلي رن. (01 03, 2014). دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية -صورة المرأة في السينما العربية نموذجا. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الإتصالية. 2(2), pp. 6-37.
75. نصيرة صبيات. (01 12, 2015). دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية. المجلة الجزائرية للاتصال، 17(24)، الصفحات 151-183.
76. وسام فاضل راضي. (2010). السينما الأمريكية و الهيمنة السياسية و الإعلامية و الثقافية (الإصدار 1). القاهرة: العربي للنشر و التوزيع.
77. وليد يوسف سرحان. (2011). الطب النفسي القضائي (الإصدار 1). عمان، المملكة الأردنية الهاشمية : مجدلاوي للنشر و التوزيع.
78. ويليام غاي كاي. (2013). أحجار على رقعة الشطرنج (الإصدار دون طبعة). القاهرة: الحرية للنشر و التوزيع.
79. ياسر حسين محمد علي. (2021). إتجاهات طلاب الطب نحو المرضى النفسيين بالجامعات الخاصة لولاية الخرطوم و علاقتها بالوصمة الإجتماعية (شهادة ماجستير). كلية الدراسات العليا، السودان: جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق :

المصق الإعلاني للفيلم



إستمارة تحليل مضمون

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي
قسم علوم الإعلام و الإتصال
السنة ثانية ماستر

تخصص : إتصال تنظيمي

إستمارة تحليل مضمون

تحت إشراف الدكتور :

د. طبي منير

من إعداد الطلبة :

بوشعير تقوى

سوالمية خولة

يرجى من سيادتكم تحكيم هاته الإستمارة لمذكرة تخرج ماستر بعنوان : صورة
شخصية المريض النفسي في السينما العالمية

دراسة وصفية تحليلية لفلم (الجوكر 2019)

و شكرا

السنة الجامعية : 2023/2022

الوحدات المستخدمة في الدراسة :

1. وحدة الموضوع
2. وحدة السياق
3. وحدة العبارة
4. وحدة الفكرة
5. وحدة الشخصية (الفاعلين)
6. وحدة اللقطة أو المشهد

الفئات المستخدمة في الدراسة :

1. فئة المضمون :

1. فئة الموضوع : و نعني هنا المواضيع التي تحدثت عنها شخصية المريض النفسي (

جوكر) و حول ماذا تتمحور

تبقى كما هي تعدل تلغى

2. فئة الفاعلين : اي الشخصيات التي قامت بالظهور سواء في المشهد مع الجوكر أو التي

ظهرت من خلال السياق . (والدته ، زملاء العمل ، الطيبة النفسية ...)

تبقى كما هي تعدل تلغى

3. فئة الأمراض النفسية : بمعنى الأمراض التي تعاني منها شخصية الجوكر التي تعبر عن

حالته النفسية المرضية كالإكتئاب . (الإكتئاب ، الهلوسة ، القلق ، السلس العاطفي)

تبقى كما هي تعدل تلغى

4. فئة الحالة النفسية : أي الحالة النفسية التي تظهر على الجوكر ، ما يراوده من مشاعر

حزن أو فرح و غيرها من المشاعر . (حزن ، فرح ، عادية ، لا شعور)

تبقى كما هي تعدل تلغى

5. فئة الأهداف : بمعنى الأهداف أو الطموحات التي يسعى الجوكر للوصول إليها بإعتباره

فرد له غايات يسعى لتحقيقها سواء كانت مادية أو معنوية . { (مادي : جمع المال ...) ،

{ (معنوي : إثبات الذات ، الإرتباط ...) }

تبقى كما هي تعدل تلغى

6. فئة القيم : أي القيم التي تتحلّى بها شخصية الجوكر سلبية كانت أم إيجابية . { (إيجابية :

الصدق ، المحبة ..) ، (سلبية : الكذب ، الخداع ، الإنتقام ...) }

تبقى كما هي تعدل تلغى

7. فئة نظرة المجتمع : بمعنى ما يتلاقاه الجوكر من المحيطين به من أفعال و أقوال و

نظرات ... إلخ التي توحى بتقبله في المجتمع أو عدم تقبله . { (تقبله : إحترام ، حب ،

مواساة) ، (عدم تقبله : إستهزاء ، ضرب ، تنمر) }

تبقى كما هي تعدل تلغى

8. فئة عوامل تكوين المرض النفسي : أي العوامل التي ساعدت ا ساهمت في جعل الجوكر مريضا

نفسيا (عوامل وراثية ، عوامل التنشئة الإجتماعية ، عوامل نفسية ، عوامل ثقافية)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....
.....
9. فئة النظرة الذاتية : بمعنى الطريقة التي ينظر بها الجوكر لذاته من خلال ما يتحدث به عن نفسه بطريقة سلبية أم إيجابية . { (إيجابية : محبوب ...) ، (سلبية : منبوذ ، ضحية ..) }

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....
.....

10. فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية : أي ردة فعل الجوكر على المواقف التي يتعرض لها من ظغوطات و مشاكل و مواقف سلبية و حتى الإيجابية من أفراد مجتمعه كالشغب . { (المواقف المجتمعية : تنمر ، ضرب ، إستهزاء ...) ، (ردود أفعال الجوكر : توتر ، ضحك ، تدخين ، شغب ، رقص ، تحريك الجسد ، إستهزاء) }

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....
.....

11. فئة حل المشاكل : بمعنى هل للجوكر القدرة على حل المشاكل التي تواجهه في حياته بطريقة عقلانية أم لم يستطع حل مشاكله (حل المشكل ، عدم القدرة على حل المشكل)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....
.....

12. فئة طريقة أو أسلوب التفكير: أي تفكير الجوكر بمجمله هل هو تفكير سوي أم غير سوي من خلال ما يقوله من أفكار (سوية ، غير سوية)

تبقى كما هي تعدل تلغى

13. فئة طبيعة الخيال : بمعنى ما يراود الجوكر في ذهنه من تخيلات ، التي تعبر عن أهدافه و إحتياجاته في الواقع إما مادية أو معنوية (مادية ، معنوية)

تبقى كما هي تعدل تلغى

14. فئة المشاعر تجاه أفعاله العدوانية : أي ما يشعر به الجوكر حول أفعاله السلبية و العدوانية التي تظر بنفسه و بالمجتمع كالحزن أو الخوف و غيرها { أفعال الجوكر السلبية : القتل ،

الشغب ...) ، (مشاعر الجوكر : فرح ، حزن ، غضب ، خوف ، متعة)

تبقى كما هي تعدل تلغى

II. فئة الشكل :

1. فئة اللغة : و نقصد بها نوعية اللغة التي يتحدث بها الجوكر هل هي لغة (عادية ، بذينة ، راقية)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....
2. فئة اللباس : بمعنى الملابس التي يرتديها الجوكر التي تعبر عن حالته أو هيئته العامة
هل هي هيئة (عادية ، فخمة ، رثة)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

.....
3. فئة لغة الجسد : هي كل ما يعبر عنه الجوكر من خلال لغة جسده من حركات و تعبيرات وجه و
إيماءات . (تعبيرات الوجه ، المشي ، إيماءات اليد ، إيماءات الوجه ، الرقص ، الضحك)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

.....
4. فئة نبرة الصوت : بمعنى مستوى صوت الجوكر (في مختلف الموضوعات) التي
تتراوح بين (عادية ، منخفضة ، مرتفعة)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

.....
5. فئة الموسيقى المصاحبة : نوع الموسيقى المصاحبة لمشاهد الجوكر و ما توحيه تلك
النغمات الموسيقية من حزن أو فرح أو حماس ... إلخ (هادئة ، صاخبة ، حزينة ، فرح ،
حماسية ...)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

6. فئة حركة الكاميرا : و نقصد بها الحركات التي إتخذتها الكاميرا في المشاهد التي تم فيها تصوير الجوكر من حركة عمودية و غيرها من الحركات (عمودية ، بانورامية ، محمولة باليد ...)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

.....

7. فئة زوايا التصوير : نعني هنا بالزوايا التي تم منها تصوير الجوكر و ما توحيه لنا سواء على مستوى النظر أو في مستوى مرتفع و غيرها (مستوى النظر ، مرتفعة ، منخفضة ، مرتفعة جدا ، منخفضة جدا ...)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

.....

8. فئة أنواع اللقطات : أي نوع اللقطات التي تم بها تصوير مشاهد الجوكر بداية من اللقطة القريبة و غيرها (قريبة ، متوسطة ، كبيرة ، بعيدة)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

.....

9. فئة الإضاءة : نقصد هنا أنواع الإضاءة التي تم إستخدامها في مشاهد الجوكر سواء كانت نقطية أو بطريقة فيضية و غيرها (نقطية ، بؤرية ، فيضية)

تبقى كما هي تعدل تلغى

.....

.....